

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues

Département langue et lettre arabe



جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

N° :

الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص : لسانيات تطبيقية)

تعليمية اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي بين الشعبين العلمية والأدبية

دراسة مقارنة

إعداد الطالبة: نور الهدى شويب

تاريخ المناقشة: 2019/07/08

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
أمال بوشحدان	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
نبيلة قريبي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
آمنة جاهمي	أستاذ محاضر "ب"	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله،

أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع لي:

من غمرائي بلحب والسعادة وسهرا من أجل إيصالني إلى هذه المرتبة من الدراسة

والدي العزيزين حفظهما الله

إلى إخوتي ياسر، زينب، إيمان، أنس

إلى بنات عمي إيناس، مريم، إخلص

إلى صديقاتي المخلصات سهير، خديجة، هاجر، هناء، فريدة، وردة، بسمة

إلى صديقاتي اللاتي رافقني طيلة المشوار الجامعي ونياء، بسمة، أميرة، مفيدة، شيماء، والتوامين سناء

وسوسن

إلى من سهرت على طباعة هذا البحث صفاء وأهلها

إلى جميع أستاذتي، وبالخصوص أستاذتي المشرفة الدكتورة نبيلة قرييني

شكر و امتنان

بسم الله و الصلوة و السلام على أشرف المرسلين

اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا إله إلا أنت نحمدك على آلائك و نساءك الهدية الى
مرضاتك لك الحمد كل الحمد، يطيب لنا و نحن نكتب السطور الأخيرة من هذا البحث
أن نقدم وافر الشكر و الامتنان لكل من أسهم في انجاز هذا البحث ، لا سيما استفادتنا
المشرفة الدكتور "نبيلة قريني" فقد استفدنا كثيرا من آرائها القيمة في تصويب و
توجيه مسار بحثنا فكانت خير عون.

فنسأل الله تعالى أن يجزيها أحسن الجزاء و أن يوفقها في عملها و عملها.

و كذلك نشكر كل من أعاننا بكتاب أو بحث، فشكرا جويلا و جزاهم الله خير جزاء

قائمة الرموز المستعملة

قائمة الرموز المستعملة

مرجع نفسه	مر ن
مرجع سابق	مر س
مجلد	مج
عدد	ع
صفحة	ص
طبعة	ط
دون طبعة	د ط
دون تاريخ	د ت
دون بلد	د ب

مقدمة

مقدمة

تعدّ اللغة العربيّة اللغة الرسميّة في الجزائر، وهي لغة التدريس في جميع مراحل التّعليم، بدءًا بمرحلة التّعليم الابتدائيّ ثمّ المتوسط وصولًا إلى مرحلة التّعليم الثانويّ.

ويعدّ التّعليم الثانويّ مرحلة من مراحل التّعليم؛ بل هو مرحلة انتقالية إذ يكوّن همزة وصل بين مراحل التّعليم الابتدائيّ والمتوسط وبين مرحلة التّعليم العالي؛ لذلك نجد فيه من الخصائص مالا يتوفّر في المرحلتين السابقتين عليه، لاسيما في ما يتعلق بالمتعلم من حيث خصائصه النمائية و قدراته الفكرية، ثم خصائص التّعليم في حد ذاته؛ حيث تتنوع فيه الشعب لتلبي التطلعات العلميّة في التّعليم العالي.

وأما شعب التّعليم الثانوي فتتوزع إلى فرعين أساسين هما:

الفرع الأدبي وفيه شعبتان "آداب وفلسفة" و "لغات أجنبية"، و الفرع العلمي فيه أربع شعب هي: "شعبة علوم تجريبية" و "شعبة رياضيات" و "شعبة تسيير و اقتصاد" و "شعبة تقني رياضي".

وبالرغم من الاختلاف الكبير بين هاته الشعب إلا أنّها تشترك في مواد محددة بخاصة مادة اللّغة العربيّة، بعدّها مقوما من مقومات الهوية الوطنيّة.

وتعدّ مادة اللّغة العربيّة أساسية في الشّعبة الأدبيّة، بينما هي مادة ثانوية في الشّعبة العلميّة ومع ذلك فبرامجها متشابهة إلى حد كبير، وحتى اهتمام التلاميذ بها لا يختلف عموما بين شعب الثانوية.

و نظرا لأهمية مادة اللّغة العربيّة في جميع الشعب ارتأينا البحث في تعليميتها بين الشّعبتين العلميّة والأدبية، لنبحث في الفروق بين العناصر الثلاث للعلميّة التعليميّة التعليميّة: المتعلّم، المتعلّم، المحتوى، وجاء موسوما بـ: **تعليميّة اللّغة العربيّة في السّنة الثالثة ثانوي بين الشّعبتين العلميّة والأدبيّة – دراسة مقارنة-**

ووقع اختيارنا للسّنة الثالثة ثانوي لأهميّة هذه المرحلة؛ إذ هي بوابة المتعلّم إلى التّعليم العالي بمجرد

نجاحه في شهادة البكالوريا.

وأما اختيارنا للشعبتين "آداب وفلسفة" و"علوم تجريبية" و لتوفر جميع الثانويات عليها على عكس باقي الشعب العلمية.

ومن أهم الدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع

1- التفاوت في النتائج بين الشعبتين العلميّة والأدبيّة، غالبا ما تكون النتائج العلمية أفضل، فأردت

تقصي أسباب ذلك

2- توجيه بعض الطلبة العلميين إلى تخصص "لغة وأدب عربي" في الجامعة بالرغم من أنّ اللّغة العربيّة

مادة ثانوية عندهم، فيجد المتعلّم نفسه عاجزا أحيانا عن مواكبة أقرانه من الأديبين، لاسيما الأنشطة التي لم

يدرسها، مادفعني إلى تقصي الفروق بين تعليميّة اللّغة العربيّة في الشعبتين وقد انطلق البحث من اشكالية

أساسية هي: ماهي أهم الفروق بين تعليميّة اللّغة العربيّة بين الشعبتين؟ وماهي أسباب اختلاف التحصيل

العلمي بينهما؟

ويهدف هذا البحث إلى:

1. إبراز الفرق بين تعليميّة اللّغة العربيّة في الشعبتين الأدبيّة والعلميّة من حيث: المعلّم والمتعلّم والمحتوى

2. الوقوف على طرائق تدريس اللّغة العربيّة في الشعبتين.

3. معرفة سبب اختلاف التحصيل العلمي بين الشعبتين .

وقد اتبعت في إنجاز البحث المنهج المقارن من أجل معرفة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في تعليميّة

اللّغة العربيّة بين الشعبتين واستعنت في ذلك المنهج الوصفي للتوضيح أكثر.

ولبلوغ الأهداف كانت الخطة موزعة على فصلين تسبقوهما مقدمة وتتلوها خاتمة تتضمن أهم

النتائج. أما الفصل الأول فنظريّ معنون بـ : طرائق تعليم اللّغة العربيّة في التعليم الثانوي، وجاء موزعا على

ثلاثة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: لمحة عامة عن التعليميّة.

المبحث الثاني: خصائص التعليم والمتعلم في مرحلة الثانوي، و جاء مقسما كالآتي:

- 1- شعب التعليم الثانوي.
- 2- مقاييس التوجيه
- 3- الخصائص النمائية للمتعلّم في مرحلة التعليم الثانوي

المبحث الثالث: كانت اللّغة العربيّة في التعليم الثانوي وتعرضنا فيه إلى مايلي:

1. أهمية تعليمية اللّغة العربيّة في المرحلة الثانوية.
2. المحتوى التعليمي لمادة اللّغة العربيّة بين الشعبتين.
3. طرائق تدريس اللّغة العربيّة.

أما الفصل الثاني فتطبيقي جاء موسوما بـ مقارنة تعليميّة اللّغة العربيّة بين الشعبتين العلميّة والأدبيّة وهو موزّع على ثلاث مباحث كالآتي:

المبحث الأول: دراسة مقارنة

المبحث الثاني: دراسة ميدانية

المبحث الثالث: تحليل الاستبانات

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع تنوعت واختلفت بين كتب ومجلات

ومذكرات ووثائق تربوية بدرجة كبيرة نذكر منها: محسن علي عطية المناهج الحديثة وطرائق التدريس،

والرشدي سعد مبارك التدريس العام وتدريس اللّغة العربيّة، وزارة التربية الوطنية منهاج السنّة الثالثة من

التعليم الثانوي والتكنولوجي(اللّغة العربيّة وآدابها)، الشعبتان "آداب وفلسفة" و"لغات أجنبية".

و كغيره من البحوث واجهتنا مجموعة من الصّعوبات نذكر منها: عدم استرجاع جميع الاستبانات

وبعد ذلك ماعلينا إلا أن نشكر الله تعالى ونقدم الشّكر والتّقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة نبيلة فريبي

ولكي مني كل الاحترام والتقدير.

الفصل الأول

طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم الثانوي

تمهيد

اللغة العربية هي مادة من المواد الدراسية في مراحل التعليم جميعها، لا سيما في التعليم الثانوي، وتعليمية هذه المادة تقوم على عناصر العملية التعليمية وهي المعلم والمتعلم والمحتوى.

ويستمر تدريس اللغة العربية انطلاقاً من مبدأ الاستجابة لحاجة المتعلم إلى التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة من خلال النشاطات المقررة بشكل إيجابي وفعال.

المبحث الأول: لمحة عامة عن التعليمية

1- مفهوم التعليمية⁽¹⁾:

علم من العلوم الحديثة؛ عرف اهتماماً كبيراً من الباحثين باختلاف تخصصاتهم واهتمامهم، وكان هذا العلم ثمرة لتطورات مناهج وطرق التعليم، بحيث أصبح امتداداً طبيعياً لهاته الأخيرة من اللسانيات التطبيقية . وعرفت التعليمية تعريفات عديدة نذكر منها : " إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن :

- تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة وغايات تدريسها .

- إعداد فرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع .

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها."⁽²⁾

(1) التعليمية لغة: هي مصدر صناعي لكلمة "التعليم"، وهي مصدر علم " يدل على أثر الشيء يتميز به عن غيره ، ومن ذلك العلامة" يُنظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، (د ت)، 109/4، مادة (ع ل م) .
و تعليمية ترجمة للمصطلح الأجنبي ديداكتيك "didactique": "وتنحدر كلمة ديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didaskein أو didaktikos و تعني حسب قاموس روبر الصغير le petite robert " درّس و علم " "
يُنظر: محمد الدريج وآخرون، معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، المغرب، ط 2011، ص 100

(2) بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2007، ص 09

فالتعليمية علم قائم بذاته وذلك لتوفرها على شروط العلم وهي كالاتي :

- ✓ حدّها: إشكالية إجمالية، دينامية.
- ✓ موضوعها : المادة الدراسية ، الفعل البيداغوجي.
- ✓ مرجعياتها : علم النفس، وعلم الاجتماع، والبيداغوجيا .
- ✓ وظيفتها: تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية وغايات تدريسها وصياغة فرضيات خاصة.

وعرّفت أيضا بأنّها: "هي الدراسة العلمية لجل طرائق التدريس وحالات التعلّم الذي يخضع لها المتعلّم في العملية التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية"⁽¹⁾ فهي علم يهتم بجميع ما يتعلق بالعملية التعليمية وسعيها إلى نجاحها وتحقيق أهدافها، كما تهتم بالتفاعلات الواقعة بين أطراف العملية التعليمية و هي: المعلم و المتعلّم والمحتوى بهدف اكتساب المعرفة للمتعلمين .

2- عناصر العملية التعليمية :

ننكوّن العملية التعليمية من ثلاث عناصر أساسية وهي: المعلم، المتعلم، المحتوى.

⁽¹⁾المعلم: للمعلم أدوار عدّة ، وله نشاطات تدريسية لها ثلاث وظائف، تبين له ماذا يحدث في التعلم المرغوب ومعرفة سلوك التلاميذ وتطوير قدراتهم، وهذه الوظائف هي: الخبير والقائد والمرشد.⁽²⁾

والمعلم ليس مقصودا به الشخص بعينه بقدر ما هو اعتبار الجهة التعليمية المسؤولة عن التّعليم ، وهو: "الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة وهو ناقل للمعرفة وما اكتسبه من نظريات وقوانين علمية ومنهجية وموضوعية"⁽³⁾ وهو الذي يقدّم المعرفة للمتعلمين وهو مهندس المتعلم ومبرمج له ومعدل العمل فيه وفق ما يتلاءم مع متطلبات المتعلم .

⁽¹⁾ ينظر عبد الحميد عساني وحنان قادري، تعليمية التّصوّص الأدبية ومشكلتها في السنة أولى ثانوي آداب، مجلة الذاكرة ، جامعة ورقة ، ع11، جوان 2018، ص215

⁽²⁾ ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه وممارسته، عالم الكتب. القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 79، 80

⁽³⁾ ينظر: بلخير مليكة ، خصائص المعلم الناجح [رسالة ماستر]، كلية الآداب والفنون ن قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، الجزائر ، 2015، ص 20.

وللمعلم النّاجح خصائص لا بد أن تتوفر فيه نذكر منها:⁽¹⁾

- 1- ينبغي أن يكون ذا شخصيّة قويّة، فحين يتحلّى بهذه الصّفة سوف يفرض وجوده و ينال احترام التلاميذ.
- 2- أن يتميّز بالذكاء والموضوعيّة والعدل والعزم والحيويّة والتعاون.
- 3- أن يكون مسامحا في غير ضعف، حازما من غير عنف.
- 4- أن يكون مثقفا واسع الأفق، لديه اهتمام بالاطّلاع على ما استجد في طرق التّدريس ومادته .
- 5- عليه بتنظيم عمله لكي يكون إنتاجه أكثر، وبتقسيم وقته بين مجالات نشاطه وعمله العلمي.

(ب) المتعلم : " المتعلم هو المستهدف من وراء العمليّة التربويّة والتعليميّة؛ حيث تسعى التربيّة بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربيته و تنشئته و توجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج و مثمر"⁽²⁾ فالمتعلم هو الهدف الأسمى للعمليّة التعليميّة، ولأجله يسعى جميع المسؤولين على هذه العمليّة إلى توفير الظروف والمتطلبات التي تساعد على تهيئته علميا و نفسيا و تربويا و اجتماعيا .. الخ. وهو الأساس في نجاح العمليّة التعليميّة " فقابليّة المتعلّم بنفسه لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الضّروريّة للوصول إلى أهدافه من حيث هو كائن متعلّم ميّال بطبعه إلى التحسّن والتّطور"⁽³⁾ فالمتعلّم جاهز للعمليّة التعليميّة بطبعه هذا ما يلزم على المشرف على ذلك أن يستغل هذا الجانب بحيث " تكون غايته الأولى هي مساعدة المتعلم على صياغة أهدافه، وتحديد غاياته تحديدا دقيقا، ثمّ مساعدته على امتلاك الوسائل والطرائق التي تمكّنه من الوصول إلى الغايات المحددة سلفا"⁽⁴⁾ لذا لا يوجد تعلّم من غير متعلّم ولا يحدث تعلّم ما لم تتوفر رغبة المتعلّم في التعلّم.

(ج) المحتوى: " يقصد بالمحتوى جملة الخبرات التربويّة والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطّالب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عنده، وأخيرا المعارف المركّبة التي يراد إكسابه إيّاها بهدف تحقيق

⁽¹⁾ ينظر: بكريت نسرين ، تعليمية تدريس القواعد(النحو)-السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية - [رسالة ماستر]، قسم اللغة والأدب العربي،

كلية الآداب و اللّغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017، ص 17، 18

⁽²⁾ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التدريس ، دار الشرف، عمان ، الأردن ، ط 2010، ص 45.

⁽³⁾ احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميّة اللّغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص50.

⁽⁴⁾ مر ن، ص 50.

النمو الشامل المتكامل في ضوء الأهداف المقررة في المنهج" (1) فهو المعارف التي يكتسبها المتعلم من خلال العملية التعليمية والتي تساهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل له، " وهو كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يحمّله من مكتسبات وما يوظّفه من موارد وما يتمكّنه من المهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلّمه التي يقوم فيها ببناء معرفته ولا استثمارها في مواقف الحياة المتنوعة، وهي تشكّل في ذاتها مادة التعلم إذا لا تعلم من دونها ولا تعليمية إلاّ وتكون لصيقة بها. (2) فالمحتوى هو المادة الدراسية الذي يقوم عليها التعليم والتعلّم و التي تساهم في بناء معرفة المتعلم واستثمارها في مواقف حياته المختلفة.

وعناصر العملية التعليمية الثلاثة تشكل علاقة تفاعلية فيما بينها، أي لا يمكن فصل عنصر على آخر ، وكل عنصر مكمل لغيره؛ إذ لا تقوم العملية التعليمية إلاّ بتفاعلهم مع بعض حيث يمثل: " الثالث الديدانكتيكي هيكلًا عامًا لوضعية جد معقدة تتعدّد في التدخلات في كل قطب من الأقطاب الثلاثة لكونها تشتغل كليًا وبشكل مترابط ومنسجم، فلا يمكن الفصل بينها مهما كانت الوضعية الديدانكتيكية موضوع التحليل إذ تتبادل العلاقة بين قطبين وفي الآن ذاته بين الأقطاب الثلاثة بشكل كلي متعدد الاتجاهات " (3)

المبحث الثاني: خصائص التعليم والمتعلّم في مرحلة الثانوي

يعدّ التعلّم الثانوي حلقة في سلسلة المراحل التعليمية، إذ يحتل موقعا وسطا داخل المنظومة التعليمية بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، و يضمّ هذا النوع التلاميذ الذين تحصّلوا على شهادة التعليم المتوسط، وهو مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين ، تسعى لتلبية حاجاتهم و رغباتهم، وذلك بحكم موقعها في السلم التعليمي، إذ تقود طلابها لمواصلة التعلّم في الجامعات والمعاهد وتكشف على قدرات المتعلمين وتطلعاتهم

(1) رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 154.

(2) ينظر: بلخير مليكة، خصائص المعلم الناجح، ص 21.

(3) عابد بوهادي، تحليل الفعل الديدانكتيكي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، م ج39، ع2، 2012، ص 271.

للحياة العملية⁽¹⁾

وتبدأ هذه المرحلة بالسنة الأولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي أي ما يسمى بشهادة البكالوريا، وهي الشهادة التي تحدد توجه الطالب إلى الجامعة أو المعهد.

1- شعب التعليم الثانوي:⁽²⁾

يوجه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبولون في السنة الأولى ثانوي من طرف مجلس القبول والتوجيه إلى أحد الجذعين المشتركين " آداب " أو " علوم وتكنولوجيا ".
وتكون امتدادات الجذعين المشتركين في السنة الثانية كالاتي :
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا: يتفرع إلى الشعب التالية:

✓ رياضيات.

✓ علوم تجريبية.

✓ تسيير واقتصاد.

✓ تقني رياضي بأربع اختيارات :

أ- هندسة ميكانيكية.

ب- هندسة مدنية.

ج- هندسة كهربائية.

د- هندسة طرائق.

⁽¹⁾ ينظر: دحماني نور الدين وآخرون، اتجاهات التعليم الثانوي إزاء التكوين المهني (دراسة ميدانية بثانوية مزيان سعيدة) [مذكرة ليسانس]،

قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2014، ص 32

⁽²⁾ مديرية التربية لولاية قالمة، دليل التوجيه المدرسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مركز التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر، 2018 ص 2، 3.

جذع مشترك آداب: ويتفرع إلى ما يأتي:

✓ آداب وفلسفة.

✓ لغات أجنبية.

2- مقاييس التوجيه: (1)

هناك مقاييس محددة تتبّع من أجل توجيه التلاميذ حسب ما يناسبهم، و هي كالآتي:

(أ) الرغبة: توزّع بطاقات الرغبات على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ليختاروا الجذع الذي يرغبون فيه.

و في السنة الأولى ثانوي توزّع أيضا بطاقة الرغبات، وهناك بطاقة رغبات جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وبطاقة جذع مشترك آداب.

والهدف من هذه البطاقة تدريب التلميذ ونصحه على اختيار الجذع أو الشعبة الأكثر انسجاما مع مؤهلاته العلمية ونتائجه الدراسية التي تمنح له فرص النجاح أكثر.

(ب) علامات التلميذ: تعدّ علامات التلميذ من أهم المقاييس في تحديد توجيهه؛ حيث ينظر إلى المواد التي يتفوّق فيها وإلى أيّ شعبة تنتمي هذه المواد، ويوجه إلى الشعبة المناسبة.

(ج) محضر: يجتمع الأساتذة مع مستشارة التوجيه ويتناقشون في توجيه التلاميذ، لأنّ الأساتذة أكثر علما بتلاميذهم، ويلاحظون ميولاتهم وقدراتهم من خلال المشاركة في القسم وعلامات الفروض والاختبارات.

3- الخصائص النمائية للمتعلم في مرحلة الثانوي:

يكون المتعلّم في التّعليم الثّانوي في مرحلة المراهقة⁽²⁾ وهي مرحلة جد حسّاسة من مراحل نمو الإنسان و يتضمّن النّمو التّغيرات الجسديّة والفسيوولوجيّة من حيث الطول والوزن والحجم، والتغيّرات التي تحدث في

(1) ينظر: مروة دريد، مذكرة إعلامية لمستشارة التوجيه، ثانوية هادي محمود، تاملوكة، مديرية التربية لولاية قلمة، مركز التوجيه المدرسي والمهني،

2019، ص 9

(2) المراهقة: مصطلح يطلق " المراهقة " على المرحلة التي يحدث فيها انتقال تدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. ينظر: عبد

الرحمان عيسوي، دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط 1999، ص 100

أجهزة الجسم المختلفة والتغيرات العقلية والتغيرات الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة ومن مظاهر النمو وخصائصه عند المتعلم في هذه المرحلة ما يلي:

أ) **النمو الجسمي**: يقصد بالنمو الجسمي مختلف التغيرات التي تطرأ على الإنسان في شكله ووزنه وطوله لنمو أعضائه الداخلية والخارجية (1).

و من خصائص نمو المتعلم في مرحلة الثانوي ما يلي: (2)

- زيادة سرعة نموه.

- تغير شكل الوجه لحد كبير وتزول ملاح الطفولة.

- زيادة سريعة في الطول.

- زيادة نمو العضلات، والقوة العضلية بشكل كبير.

ب) **النمو الانفعالي**: يعرف النمو الانفعالي بأنه مختلف التغيرات المفاجئة على المستوى النفسي والجسمي للفرد حيث تؤثر في سلوكه الخارجي وفي شعوره. (3)

وتتمثل خصائص هذا النمو عند المتعلم في مرحلة الثانوي فيما يلي: (4)

- تأثر المراهق بأصدقائه أكثر إيجاباً، في حين أنّ تأثره بوالديه أكثر سلبية، ومع ذلك يستمر في اقترابه من والديه.

- يشتغل المراهق بالكيفية التي يرى بها ذاته.

(1) ينظر: محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، ط 1، 1972، ص 156.

(2) ينظر: صلاح بن محمد الشيخ، الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة "دراسة ميدانية" [رسالة ماجستير]، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1429 هـ، ص 55.

(3) ينظر: كاملة الفرخ شعبان و عبد الجابر تيم، النمو الانفعالي عند الطفل، دار الصفاء، عمان، ط 1، 1999، ص 70.

(4) ينظر: مرس، ص 62.

- ثمة مشكلات انفعاليّة يواجهها بعض المراهقين مثل: انخفاض تقدير الذات والقلق والضّغط والمهيا للتعدي والرفض والشّعور بصعوبة المواقف الاجتماعيّة.
- سرعة استجابة المراهق للمثيرات الباعثة على الغضب.
- تتّصف الانفعالات بأنّها انفعالات مثيرة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها.
- يظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال، و في تقلّب سلوكه بين الأطفال وتصرفات الكبار.
- (ج) **النمو العقلي أو النمو المعرفي:** " يقصد به تطور القدرة على التفكير والتّعلم وحل المشكلات "(1) ومن بين خصائصه بالنسبة للمتعلم في مرحلة الثانوي نذكر: (2)
- يطرد نمو الذكاء، ويكون الذكاء العام أكثر وضوحا من تمايز القدرات الخاصّة.
- الإحاطة بمصادر المعرفة خارج المدرسة، وتقييمها واختيار المناسب منها.
- تسيير الخبرات الواسعة التي تسمح بنمو التفكير.
- قابليته للتّعلم والتّعامل مع الأفكار المجرّدة وإدراك العلاقات وحل المشكلات.
- قدرته على التّعميم باستخدام طبقات فكريّة أكثر شمولاً.
- استقلال الرّأي والتّفكير حسب قناعاته.
- (د) **النمو الاجتماعي:** يرتبط النمو الاجتماعي بالتّنشئة الاجتماعيّة، ويقصد به القدرة على التّصرف في المواقف الاجتماعيّة المختلفة... وأيضاً القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني. (3)

(1) عدنان يوسف العتوم و آخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 5، 2014، ص 46

(2) ينظر: صلاح بن محمد الدين، الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية، محافظة جدة " دراسة ميدانية " ص 50.

(3) ينظر: حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص 227، 230

و خصائصه بالنسبة للمتعلم في المرحلة الثانوية هي: (1)

- الميل إلى جماعة الرفاق أو الأقران من السن نفسه.

- الميل إلى الجنس الآخر.

- الاهتمام باختيار الأصدقاء.

- الميل للانضمام إلى جماعات مختلطة من الجنسين بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي.

وعليه يكون المتعلم في هذه المرحلة في حالة جد حساسة وتطورات هامة في عمره، لذا على المعلم أن

يأخذ بعين الاعتبار هذه الخصائص ويتعامل معه بطريقة تناسب هذه المرحلة.

المبحث الثالث: مكانة اللغة العربية في التعليم الثانوي:

اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في العالم وهي ثابتة في أصولها وجذورها ومتجددة

بفضل ميزات وخصائصها. وهي التي حملت رسالة الإسلام، وجاءت لغة لأعظم الكتب السماوية ألا وهو

القرآن الكريم، وهي ذات مكانة مرموقة بين لغات العالم الرئيسية.

وتعد أهم مقومات الهوية الوطنية في الجزائر، وهي اللغة الرسمية الأولى للبلاد، ومع مايشمله المجتمع

من انفجار معرفي وتكنولوجي أخذ تعليم اللغة العربية أهمية بالغة من أجل مواكبة كل هذه التغيرات، لا سيما

مراحل التعليم بأطواره المختلفة، ومنه في التعليم الثانوي.

1- أهمية تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

للغة العربية أهمية في التعليم، وبخاصة مرحلة التعليم الثانوي حيث يكون المتعلم متطورا في نضجه العقلي

والفكري.

(1) كمال حسن مصطفى تنير، أنماط السلوك السلبي لدى طلبة مرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، كلية التربية، قسم

أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010، ص 16

وتتجسد هذه الأهمية كالاتي: (1)

- ترسيخ حب الاطلاع في نفسية المتعلمين، و تعليمهم كيفية الوصول إلى الحقيقة عن طريق استغلال الموارد التعليمية.

- تدلّم كيف يتعلمون عن طريق تزويدهم بتقنيات التفكير المنهجي السليم، القائم على أساس الاستغلال الأقصى للعمليات العقلية الآتية: والفهم والتحليل والتفسير والمقارنة والنقد والحكم التعليل والاستدلال والتجديد والإبداع.

بالإضافة إلى أنها تساعد على: (2)

اعتماد النص بكل أمطه أساسا لتحسين اللغة المنطوقة والمكتوبة للمتعلم.

- تلخيص أساليب التدريس من قواعد فرعية والشاذة التي لا تعد شائعة في الاستعمال.

- تزويد المتعلم بمقومات لغوية وفكرية تمكّنه من مواصلة مساره الدراسي أو الانتقال إلى نشاط مهني.

- تزويده بتفكير منطقي وبقدرة على المناقشة والإبداع.

2- طرائق تدريس اللغة العربية: "هي الاجراءات التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين لتحقيق أهداف محددة وتشمل كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس أثناء آدائه العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة، ولها أشكال وصور وأساليب متعددة كالمناقشات وطرح الأسئلة، أو حل المشكلات أو المشروعات أو الاكتشافات أو الاستقصاء أو غير ذلك" (3).

(1) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي (اللغة العربية و آدابها)، الشعبتان: آداب و فلسفة و لغات أجنبية، الجزائر، 2006، ص 2

(2) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي و التكنولوجي(اللغة العربية وآدابها)، الشعب: رياضيات و علوم تجريبية و تسيير و اقتصاد وتقني رياضي، الجزائر، 2006، ص 2.

(3) ينظر: وليد بركاني، محاضرات في تحليل الطرائق، مطبوعة بيداغوجية، جامعة 08 ماي 1945، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2019، ص 3.

و هناك طرائق عديدة و متنوعة منها ماهر تقليدي و منها ماهر حديث و هي كالآتي:

أ- **الطرائق التقليدية:** في ظل المقاربة بالأهداف التي هي: " مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات طبيعة سلوكية... تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدييرا وتقيوما ومعالجة."⁽¹⁾

وكانت هذه المقاربة تعد الأستاذ هو محور العملية التعليمية ونذكر من بين هذه الطرائق ما يأتي:

✓ **طريقة المحاضرة:** " هذه الطريقة تقوم على أساس الإلقاء المباشر الشرح والتوضيح والعرض النظري للمادة من جانب المعلم أو المتعلم فهو مستمع لما يلقيه من مادة علمية."⁽²⁾ وهي من الطرائق الأوائل التي تستخدم في التدريس منذ القديم.

المزايا: (3)

- تساعد على تغطية حجم كبير من المادة الدراسية المقررة.

- غير مكلفة فهي لا تحتاج إلى وسائل مختلفة.

- تستخدم في مجالات متعددة.

ما يؤخذ عليها: (4)

- الانصراف عن المعلم وذلك لإصابة المتعلم بالملل، وهذا يختلف من معلم إلى آخر وذلك حسب عوامل عديدة منها: الميول والدافعية ودرجة الذكاء...

- تتنافى هذه الطريقة مع مبدأ ايجابية المتعلم.

(1) حكيمة بن بوزيد، الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة نموذجاً [رسالة ماستر] قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الأدب و اللغات جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، 2016 ن ص 7.

(2) حسين شعيب، آ، ص 84

(3) ينظر: مر ن، ص 81

(4) ينظر: علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، (د ب)، ط 2، 1997، ص 22، 63

-إهمال الفروق الفردية بين المتعلمين.

و هذه الطريقة تصلح لكل العلوم: الفيزياء، الكيمياء... الخ إلا أنّ أسلوبها يختلف من علم إلى آخر.

✓ **الطريقة القياسية:** وهي: " التي تبدأ فيها بالقاعدة التي تشرح ثمّ تعقبها الشواهد والأمثلة التي توضحها." (1) وهي طريقة يقدم فيها المعلم القاعدة للتلاميذ أولاً ثمّ يقوم بشرحها وتوضيحها، بعدما يأتي بالأمثلة والشواهد لزيادة التوضيح أكثر وزيادة الفهم.

المزايا: (2)

- تساعد المدرس على أن ينهي البرنامج وبخاصة في المرحلتين الثانوية والجامعية.

- هي طريقة سريعة في إعطاء المعلومات واقتصادية في الجهد والوقت.

- تعين على التفكير الجيد.

- تمتاز بكونها ذات طابع تطبيقي، إذ يصبح المتعلم قادراً على تطبيق قاعدة عامة على حالات خاصة.

ما يؤخذ عليها: (3)

- لا تنمي عادات التفكير الجيد.

- لا تلائم المراحل الأولى من التعليم

- تتطلب القدرة على تحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها قد لا تتوفر لدى الجميع.

(1) محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة الأساسي، دار الوراق، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 296.

(2) عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط 2، 2014، ص 191.

(3) محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 2008، ص 2، 3.

وهذه الطريقة تتناسب مع التلاميذ في التعليم الثانوي، لأنها تحتاج إلى إعمال العقل، و المتعلّم في هذه المرحلة يكون ناضج العقل، وهي خالية من النقاش مما يؤدي إلى نقص التفاعل بين المعلّم و المتعلّم.

✓ **الطريقة الإستقرائية:** وعرّفت كآآتي: " تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مُؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها. وعليه فههدف هذه الطريقة هو الكشف عن قواعد و استخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها" (1) في هذه الطريقة يبدأ المعلّم أولاً باعطاء الأمثلة ثم من خلال استقراء هذه الامثلة نستنتج القاعدة.

المزايا: (2)

يكون فيها التلميذ إيجابيا، يسلك طريقا طبيعيا للفهم ويفكر ويعمل، وبهذا فالطريقة تعمل على تحفيز تفكير التلاميذ.

- يحفز المعلم بهذه الطريقة تلاميذه، ويشاركهم في بناء الدرس.

ما يؤخذ عليها: (3)

- لا تصلح لتدريس المواد التي تحتوي على قواعد أو قوانين عامة مثل التاريخ والأدب.

- تحتاج إلى وقت طويل.

- لا تصلح لتلاميذ المراحل الأولى لأنها طريقة منطقية تعتمد على التفكير والاستدلال.

(1) طه علي حسين الدليمي سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، الشروق، عمان، الأردن، ط 2005، ص 187.

(2) ينظر: بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، ع 13، مارس 2012، ص 119.

(3) ميلود قيدوم، تداولية طرائق تدريس عيوبها وفوائدها، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 28، 29 ماي 2014، ص 8.

يوجد في هذه الطريقة تفاعل بين المعلّم و المتعلّم، فيكون المتعلّم محورا فعالا في استنباط القاعدة، وهي تنمي مهارة التفكير لدى التلاميذ، وتجعل الدرس يسير في حيوية ونشاط.

ب- الطرائق الحديثة: في ظل المقاربة بالكفاءات التيهي "استراتيجية تربوية محكمة تقوم على أساس الادماج والسعي إلى تكوين شخصية المتعلّم تكوينا كليا عن طريق بناء معارفه الفعلية والسلوكية".⁽¹⁾

وفي هذه المقاربة يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية والأستاذ مرشد وموجه له، لذا تدريس أنشطة اللّغة العربيّة وفق طرائق كثيرة نذكر منها:

✓ **المقاربة النصيّة:** هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللّغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النصّ محورا أساسا تدور حوله جميع فروع اللّغة العربيّة⁽²⁾ و تعد من أهم المصطلحات التي ظهرت في الساحة التربوية حديثا، وهي إحدى طرائق تعليم اللّغة العربيّة والمعتمدة في أنشطتها، واتخذت لتحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات.

المزايا: ⁽³⁾

- تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية.
 - تسمح بتنوع أشكال التعبير التي تقدم للمتعلّمين.
 - تستدعي تعويد المتعلّم على بعض طرائق التعامل مع النصّ مهما كانت المشكلات التي يعرضها النصّ.
- ما يؤخذ عليها:** ⁽⁴⁾

- لا تساعد على معالجة الأخطاء الفرعية الدقيقة.

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، مديرية التعليم الثانوي العام و الثانوي التقني، الجزائر، مارس 2005، ص2.

⁽²⁾ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2016، ص 124.

⁽³⁾ محمد الصالح الحشروي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و مناهج الرسمية، دار الهدى، عين المليلة، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 124.

⁽⁴⁾ أنطوان طعيمه وآخرون، تعليميّة اللّغة العربيّة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006، ص 136.

- صعوبة توصل المربين إلى الفروق الفردية بين الطلاب الذين يعلمونهم.

- صعوبة إعداد الكتاب المدرسي المحيط بكل فروع اللغة العربية إحاطة تامة.

- يستلزم وجود قدرات وكفايات لدى المعلمين والمتعلمين.

وهذه الطريقة هيمنة على تعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة، وفي جميع نشاطاتها

✓ **طريقة حل المشكلات:** ينسب كثير من التربويين هذه الطريقة إلى دي وي (John Dewey) 1859 -

(1952)⁽¹⁾، " وهي الإجراءات التي يحاول القائم بالحل الاستعانة بها، أو استخدامها لتسهيل التوصل إلى حل المشكلة و تيسيره، وهي خطة عامة يتم تنفيذها بدقة وبدرجة من المرونة، لتناسب مع مواقف المشكلة للتوصل إلى الحل المطلوب "⁽²⁾ وعليه فطريقة حل المشكلات هي مختلف الإجراءات التي تسهل وتيسر حل مشكلة ما.

المزايا: (3)

- تعمل على إثارة انتباه المتعلمين وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد الحل المناسب.

- تعزز العلاقة وتقوي الثقة ما بين التلاميذ والمعلم من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم.

- تلعب دورا كبيرا في تدريب المتعلمين على حل المشاكل والمواقف التي تواجههم.

- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية للمتعلمين.

ما يؤخذ عليها: (4)

- قد لا يتمكن من التوصل للحلول الصحيحة وهذا سوف يؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم الذهنية وعلى مستواهم التعليمي.

(1) الرشيدى سعد مبارك، التدريس العام و تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1999، ص 104.

(2) حسين لشحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، ص 42.

(3) ينظر: وليد بركاني، محاضرات في تحليل الطرائق، ص 51، 52.

(4) ينظر: مر ن، ص 52.

- عندما يتوصل المتعلّمون إلى الحلول الصحيحة قد يجعلهم يتفوقون على معلمهم، وهذا قد يقودهم إلى التباهي والغرور وعدم الالتزام بتوجيهات وإرشادات المعلم.

- لا تسمح للمتعلّمين بفهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق.

وهذه الطريقة تؤدي إلى إعمال المتعلّم لعقله، فيكون مستعداً لمواجهة المشكلات، وقادراً على إيجاد حلول لها، وتساعدته حتى في التعايش مع حياته اليومية.

✓ **طريقة العصف الذهني:** " أصل كلمة العصف الذهني هو (حفر أو إثارة وإمطار للعقل) فهي تقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهم الآخر العقل البشري من جهة والمشكلة التي تتطلب الحل من جهة أخرى" (1)

وعرف أيضاً بأنه: " عبارة عن مؤتمر ابتكاري يهدف إلى إنتاج قائمة من الأفكار، يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة، وتؤدي بالنهاية إلى تكوين حل مشكلة" (2) وعليه فالعصف الذهني هو عبارة عن طريقة تعليمية تدريبية، تسعى إلى استثارة أفكار المتعلمين من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة.

المزايا: (3)

- للعصف الذهني جاذبية بديهية (حدسية)؛ إذ إن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخاً حاراً للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة.

- العصف الذهني عملية بسيطة لأنه لا توجد قواعد خاصة تفيد إنتاج الفكرة.

- العصف الذهني عملية مسلية لأنه مناقشة جماعية.

(1) ناهدة عبد الزيد الدليمي، أساليب في التعلم الحركي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1971، ص 123

(2) يحيى حمدين حسين سيدو، اثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في التحصيل الدراسي و تنمية المهارات التدريسية، مجلة جامعة

الغضارف للعلوم و الآداب، العدد 3، 2015، ص 4

(3) ينظر: ، مر ن، ص 7

العصف الذهني عملية علاجية فكل فرد من المشتركين له حرية الكلام دون أي قيود.

ما يؤخذ عليها: (1)

- قد يحتاج إلى وقت طويل لتحقيق الأهداف المرغوبة أو المرجوة.
 - يركز على الآراء المقترحة من المجموعة، وتحمل تعلم الفرد.
 - سيطرة بعض المتعلمين خاصة الأذكاء على المجموعة، وبالتالي تقل مشاركة الطلاب الضعاف في التحصيل.
 - قد لا تصلح هذه الطريقة مع مجموعة كبيرة، وبالتالي ربما تنعدم مشاركة بعض الأفراد.
- وهذه الطريقة هي واحدة من أهم الطرائق التي تساهم في تحفيز الابداع والتفكير، حيث يتيح للأفراد فرصة التفكير الجماعي أو الفردي في حل الكثير من المشكلات العلمية والعملية والحياتية المختلفة.

3- المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية بين الشعبتين:

- أ- الشعبة الأدبية: تعد مادة اللغة العربية في هذه الشعبة المادة الأساسية الأولى، وباعتبار التلاميذ في هذه المرحلة مقبلين على شهادة البكالوريا يزداد إهتمامهم بهذه المادة، يقوم الأستاذ بكل ما بوسعه لتحقيق الفهم لتلاميذه.

وتوزع نشاطات هذه المادة كالآتي: (2)

* النصوص الأدبية والتواصلية.

1- النصوص الأدبية.

2- النصوص التواصلية.

(1) مراد هارون سليمان الأغا، اثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر [رسالة ماجستير]، كلية التربية، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم، غزة، 2009، ص 18

(2) ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الشعبتان: آداب و فلسفة / لغات أجنبية، ص 7-12.

3- روافد فهم النصوص وتحليلها.

أ- قواعد النحو والصرف.

ب- البلاغة.

ج- العروض.

4- المطالعة الموجهة.

5- إحكام موارد المتعلم وضبطها.

6- التعبير الكتابي.

1- تعريف النص الأدبي: و هو النشاط الأول التي تبدأ به مادة اللغة العربية في التعليم الثانوي و يعرف كالاتي: "هو قطع تختار من التراث الأدبي تقرأ وتحفظ وتفهم، لما فيها من جمال الأفكار والمعاني باعتبارها من التراث الخالد الذي نحتاج إليه"⁽¹⁾ أي هو عبارة عن نص مأخوذ من التراث.

2- تعريف النص التواصلي: هو نص داعم للنص الأدبي يمكن المتعلم من فهمه للظاهرة التي يتناولها النص الأدبي، إنه نص يسعى إلى ربط النص الأدبي بالعصر الحالي.⁽²⁾

3- روافد فهم النصوص وتحليلها: يدرّس النص الأدبي في التعليم الثانوي دراسة كلية باعتبار النص وحدة لغوية متعددة الأبحاث، يدرس من حيث دعائم بنائه الفني والفكري، ومن هذه الدعائم: قواعد النحو والصرف والبلاغة والعروض.⁽³⁾

(1) عبد المجيد عساني و حنان قادري، تعليمية النصوص الأدبية و مشكلاتها في السنة أولى ثانوي آداب، ص 215

(2) ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية و آدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و تكنولوجيا الشعب آداب و فلسفة و لغات

أجنبية، مديريةية التعليم الثانوي العام و التقني، جانفي 2006، ص 10

(3) ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة ثانوي، شعبتان آداب و فلسفة و لغات أجنبية، ص 8

أ- قواعد النحو والصرف:

* **النحو:** عرّف بأنه: " قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجملة، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها"⁽¹⁾ فالنحو هو العلم الذي تعرف به أحوال الكلمات من حيث البناء والإعراب.

* **الصرف:** يعرف كالاتي: " تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك، وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمة التي ليست إعراباً ولا بناءً"⁽²⁾ إذا فهو العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلمة وما يشتق منها كأبواب الفعل وأصل المشتقات والمصادر وأنواعها من التصغير والنسبة ويتمثل في القواعد والقوانين التي تعرف بها أصول الكلمة.

ب- **البلاغة:** هي علم من علوم اللغة العربية عرفت كالاتي: " البلاغة في الكلام مطابقة لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردتها ومركبها"⁽³⁾ أي مناسبة الكلام للمقام الذي يقال فيه مع فصاحة الألفاظ، والبلاغة تنقسم إلى ثلاثة علوم: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وهي تدرّس بأقسامها الثلاثة في مرحلة التعليم الثانوي.

ج- **العروض:** " هو علم بالقوانين يبحث في نظم الشعر بأوزان وما يطرأ عليها من تغيير"⁽⁴⁾ أو هو: " صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يعتريها من الزخفات والعلل"⁽⁵⁾ فهو ميزان الشعر العربي.

(1) إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط 2014، ص 17.

(2) أحمد الحملاوي، مثنى الصرف في فن الصرف، (د تح)، الشركة الجزائرية اللبنانية، الجزائر، ط 1، 2007، ص 21.

(3) السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع، ضبط وتدقيق و توثيق: يوسف لعميلي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 40.

(4) التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، علق عليه و وضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 11.

(5) السيد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، تح: علاء الدين عطية، مكتبة دار البيروتي، (د ب)، ط 3، 2006، ص 11

4- المطالعة الموجهة: "هي عبارة عن أعمال كاملة ومختارة لقيمتها الفنية وفائدتها التربوية، وتتم هذه المطالعة بإشراف المعلم انطلاقاً من أسئلة موجهة وأنشطة تتناول الكتاب فهما وتحليلاً و تقييماً" (1) على التلميذ مطالعة هذه الأعمال في المنزل ليأتي إلى القسم ويسأله ويوجهه إلى فهم النص وتوضيحه.

"و تعتبر المطالعة الموجهة نشاطاً تربوياً هاماً، وتكمن أهميته في كونه أهم رافد ثقافي يزود المتعلم بشتى المعارف، ويمده بروائع الفكر والأدب والفن" (2)

وهي من بين الأنشطة التي يساهم المتعلم في سيرها، وتسمح بتفاعل المعلم والمتعلم

5- إحكام موارد المتعلم وضبطها: من خلال تفاعل المتعلم مع النشاطات المقررة تجتمع لديه موارد متنوعة بتنوع هذه النشاطات، وهذه الموارد لا تكون ذات فائدة إذا لم توضع موضع التفعيل، وتفعيلها إنما يكون مرة كل خمسة عشر يوماً ضمن حصة إتفق على تسميتها بإحكام موارد المتعلم وضبطها. (3)

6- التعبير الكتابي: "هو تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، وبالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة" (4) أي هو إنتاج نص مكتوب بالاعتماد على الأفكار والخبرات السابقة بشرط أن تكون الأفكار مرتبة والكلمات موحية وفقاً لنظام قواعد اللغة العربية.

ب- الشعبة العلمية: تعد مادة اللغة العربية في هذه الشعبة مادة ثانوية إلا أن معاملها ثلاثة، أي تسهم بمدى كبير في رفع معدل التلميذ خاصة و انه مقبل على شهادة البكالوريا.

و وزعت نشاطات هذه المادة كالأتي: (5)

(1) ينظر: هدى لعبيد، دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند متعلمي مرحلة المتوسط [رسالة ماستر]، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2014، ص 9

(2) وزارة التربية الوطنية، المناهج التعليمية لأقسام السنة الثالثة ثانوي، للمواد الأدبية واللغات، الديوان الوطني للمطبوعات، 2011 الجزائر، ص 41

(3) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة ثانوي اللغة العربية و آدابها، الشعبتان آداب و فلسفة و اللغات، ص 12

(4) نجوى عيد الرحيم شاهين، أساسيات و تطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، القاهرة، مصر، ط 1، 2006، ص 210

(5) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة ثانوي اللغة العربية و آدابها، الشعب: رياضيات، علوم تجريبية، تسيير و اقتصاد، تقني رياضي، ص

- 1- النصوص الأدبية.
- 2- النصوص التواصلية.
- 2- روافد تحليل النصوص و ضبطها:
 - أ) قواعد النحو و الصرف
 - ب) البلاغة
- 4- المطالعة الموجهة
- 5- إجكام موارد المعلم
- 6- التعبير الكتابي

نجد التّشاطات نفسها في الشّعبة الأدبيّة غير أنّ العروض لا يدرّس في الشّعبة العلميّة.

وفي الأخير فمنهاج اللّغة العربيّة، مبني على المقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية ويتم تفعيله بدلالة المقاربة النصّية من حيث هي مقاربة تعليميّة وأنشطة اللّغة العربيّة متكاملة فيما بينها، كل منها يمهد لما يليه.

الفصل الثاني

مقارنة تعليمية اللغة العربية بين الشعبين العلميّة

والأدبيّة

المبحث الأول: الدراسة المقارنة للكتاب المدرسي والمقرر البيداغوجي بين الشعبتين

لمادة اللغة العربية وآدابها أهمية بالغة في التعليم الثانوي وبخاصة في السنة الثالثة ثانوي فهي تدرّس في جميع الشعب، ونحن بصدد المقارنة بين تعليمية اللغة العربية في شعبة آداب وفلسفة وشعبة علوم تجريبية في هذه السنة، والفرق الواضح الجلي الذي يظهر لنا هو اختلافها من حيث المعامل: فمعاملها في شعبة آداب وفلسفة ستة (06) بعدد مادة أساسية أولى، بينما في شعبة علوم تجريبية ثلاثة (03) بعدد مادة ثانوية، ولمعرفة فروق أخرى علينا أن نقارن بين الكتاب والبرنامج لكل شعبة.

أولا: الفروق بين الكتابين من حيث الشكل

عُرف الكتاب المدرسي بأنه: " الصورة التنفيذية للمنهاج الذي يبرز أهميته وقيّمته، وهو الرّاسم للمعلم الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف العامة والخاصة وهو الوسيلة التي يتعلّم فيها الطلبة" (1)

فالكتاب المدرسي تنفيذ لما جاء في المنهاج، وبواسطته يتوصل المتعلّم إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة، وهو المصدر الرئيس للدّروس بالنسبة للمعلم والمتعلّم.

(أ) كتاب شعبة آداب وفلسفة:

✓ بيانات عامة: (2)

- المستوى: السنة الثالثة ثانوي - شعبة آداب وفلسفة - ولغات أجنبية
- اسم الكتاب: اللغة العربية وآدابها.
- التّأليف: دراجي سعيدي وسليمان ورنان ونجاة بوزيان ومدني شحاميا والشّريف مريعي.

(1) معاذ نظمي بشير، تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقومها للصفوف الخامس والسادس، السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية [رسالة ماجستير]، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2009، ص 6

(2) وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية وآدابها سنة ثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطوعات، الجزائر 2008 ص 7

- التنسيق والإشراف: الشّريف مريعي.
- معالجة الصّور: كمال ساسي.
- تصميم الغلاف: توفيق بغداد.
- تصميم وتركيب: نوال بوبكري.
- بلد النّشر: الجزائر.
- عدد الصّفحات: 284.
- أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد واشتمل على اثنتي عشرة وحدة تعليمية⁽¹⁾.

✓ وصف الكتاب:

كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية هو وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية.

يهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) ونشر في الموسم الدراسي 2009/2008 م في جزء واحد متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته مائتين و أربعاً و ثمانين (284) صفحة. غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس أصفر اللون كتب عليه اللغة العربية وآدابها بخط عريض بنفسجي اللون وكتب تحتها سنة ثالثة من التّعليم الثانوي بخط أقل سمك باللون الأحمر وكتب في الأعلى: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" متبوعة بوزارة التربية الوطنية، وأما الشّعبة فكتبت في آخر الغلاف باللون الأسود شعبة "آداب وفلسفة ولغات أجنبية".

(1) الوحدة التعليمية هي: جزء من محتوى المنهج تشتمل على درس أو عدة دروس تدور حول موضوع واحد. ينظر: ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب (د ب)، مج3، ع2، مارس 2009، ص 17.

هذا فيما يخص الشكل الخارجي للغلاف وأما بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون كتب عليه نفس بيانات الواجهة بالإضافة إلى ذكر التنسيق والإشراف وتأليف ومعالجة الصور والتصميم والتركيب. وقد قسم متن الكتاب إلى اثني عشرة وحدة تعليمية كل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة: النص الأدبي وقواعد اللغة والعروض والبلاغة والنص التواصلي والمطالعة الموجهة والتعبير الكتابي.



ب) كتاب شعبة علوم تجريبية:

✓ بيانات عامة: (1)

- المستوى: السنة الثالثة ثانوي، للشعب: رياضيات وعلوم تجريبية وتسيير واقتصاد وتقني رياضي.

- اسم الكتاب: اللغة العربية وآدابها.

- التأليف: دراجي سعيدي، سليمان ورنان، نجا بوزيان، مدني شحامي، الشريف مربي.

(1) وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية آدابها سنة ثالثة ثانوي للشعب رياضيات، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2008 ص 1.

- التنسيق والإشراف: الشريف مربي.

- معالجة الصور: كمال ساسي.

- تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

- تصميم وتركيب: نوال مزلق.

- بلد النشر: الجزائر.

- عدد الصفحات: 216

- أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد واشتمل على اثني عشرة وحدة.

✓ وصف الكتاب:

كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي للشعب "رياضيات" و"علوم تجريبية" و"تسيير واقتصاد" و"تقني رياضي" هو وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية، تهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) ونشر في موسم 2009/2008م في جزء واحد متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته مائتين وست عشرة (216) صفحة.

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس وردي اللون كتب عليه "اللغة العربية وآدابها" بخط عريض بنفسجي اللون، وكتب تحتها السنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر بخط أقل سمك وكتب في الأعلى: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" متبوعة "بوزارة التربية الوطنية"، أما الشعب فكتبت في آخر الغلاف باللون الأبيض للشعب: رياضيات وعلوم تجريبية وتسيير واقتصاد وتقني رياضي.

هذا فيما يخص الشكل الخارجي للغلاف، وأمّا بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض كتب عليه نفس بيانات الواجهة بالإضافة إلى ذكر التنسيق والإشراف والتأليف ومعالجة الصور وتصميم الغلاف والتصميم والتركيب.

و قد قُسم متن الكتاب إلى اثنتي عشرة وحدة تعليمية كل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة: النصّ الأدبي وقواعد اللغة والبلاغة والنصّ التواصلي والمطالعة الموجهة والتعبير الكتابي.



والفرق الواضح بين الكتابين هو لون الغلاف وعدد الصفحات، فعدد صفحات كتاب شعبة آداب وفلسفة أكبر من عدد صفحات كتاب شعبة علوم تجريبية، وأمّا من حيث المحتوى فنجدهما يشتركان في دروس ويختلفان في دروس أخرى في جميع النشاطات، إلا أنّ نشاط العروض تفرد به كتاب شعبة " آداب وفلسفة". وللتعمق في المحتوى أكثر علينا مقارنة البرنامج .

ثانيا: الفرق بين الكتابين من حيث البرنامج

يُعرّف البرنامج بأنّه: "المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة" (1) وعليه فهو مجموع المعارف التي يتم إتباعها لنقل خبرات محددة.

✓ **البرنامج التعليمي:** هو خطة تعليمية يتم وضعها للمتعلم، يستغرق تنفيذها مدة دراسية محددة، حيث تضم تلك الخطة مجموعة الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقيها وتعلمها داخل حجرات الدرس أو خارجها، وذلك في مدة زمنية محددة، (2) ولكل مادة برنامجها.

✓ **مقارنة بين برنامج الشعبتين الأدبيّة والعلميّة:**

من خلال تصفحنا لبرنامج كل من الشعبتين أو ما يطلق عليه التدرجات السنوية يتبين لنا أنّ كل منها يتوزع على اثني عشرة وحدة، تستغرق المدة الزمنية لتدريس الوحدة الواحدة أربع عشرة ساعة في شعبة "آداب وفلسفة"، وتستغرق شعبة "علوم تجريبية" ست ساعات فقط، هذا ما يوحي لنا بكثافة نشاطات شعبة "آداب والفلسفة".

تتشترك الشعبتان في سبع وحدات هي: النزعة الإنسانية في الشعر المهجري، فلسطين في الشعر العربي المعاصر، الثورة الجزائرية في الشعر العربي، مظاهر ازدهار الكتابة الفنية المقالة نموذجاً، القصة القصيرة في الجزائر، الفن المسرحي في المشرق، الأدب المسرحي في الجزائر. (3)

في حين هناك وحدات تفردت بها كل شعبة عن الأخرى .

(1) ينظر: أم الخير بن علي وزينب بوغزالة حمد، كثافة البرامج التعليمية وأثرها على أساتذة التعليم الابتدائي [رسالة ماستر]، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمد لخضر - الوادي، الجزائر، 2014، ص 22.

(2) ينظر: ماهر إسماعيل صبري، مفاهيمه مفتاحيه في المناهج وطرق التدريس، ص 15.

(3) ينظر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، مديريةية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، سبتمبر 2018، ص 109، 12، 17، 19، 21، 22 [على التوالي]، والمفتشية العامة للبيداغوجيا، ندرجات سنوية لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي للشعب العلمية المشتركة، وزارة التربية الوطنية، سبتمبر 2018، ص 7، 10، 12، 15، 16، 17، 18، 19، [على التوالي].

فتفردت شعبة آداب وفلسفة بالوحدات الآتية: شعر الزهد والمديح النبوي والنثر العلمي في العصر المملوكي والمنفى لدى شعراء الرواد والإحساس بالحزن والألم الحاد عند الشعراء وتوظيف الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر.⁽¹⁾

أما الوحدات التي تفردت بها شعبة علوم تجريبية فهي: الشعر التعليمي ومن نثر الحركة العلمية وشعر النهضة وموقفه من حضارة الغرب والشعر الملتزم وقضايا التحرر والشعر الاجتماعي وقضايا العصر.⁽²⁾

والناظر إلى عناوين هذه الوحدات يجد أنّها تشترك في المواضيع التي تمسّ النثر بصفة كبيرة مثل: مظاهر ازدهار الكتابة الفنية المقالة نموذجاً والقصة القصيرة في الجزائر... الخ، والموضوع الوحيد الذي يمسّ النثر واختلفت فيه الشعبتان اختلافاً بسيطاً هو "النثر العلمي" وذلك بتحديد العصر في شعبة "آداب وفلسفة"، أما في شعبة "علوم تجريبية" فلم يحدد العصر و هو: من نثر الحركة العلمية.

بينما الوحدات التي تمس الشعر هناك ما اشتركا فيه مثل: فلسطين في الشعر العربي المعاصر والثورة الجزائرية في الشعر العربي... الخ في حين اختلفا في الكثير منهما.

ولمعرفة الفروق أكثر علينا أن نتطرق إلى المقارنة بين كل نشاط في الشعبتين على حدى كالآتي:

أ) النص الأدبي: و هو النشاط الذي تُستهل به كل وحدة في كلتا الشعبتين، تحتوي شعبة آداب وفلسفة على نصين أدبيين، نص أدبي أول ونص أدبي ثاني، هذا ما جعل عدد النصوص يفوق النصوص الأدبية في شعبة علوم تجريبية، فعددها في شعبة آداب وفلسفة أربعة وعشرون نصاً بينما في شعبة علوم تجريبية اثنا عشر نصاً فقط. هناك نصوص مشتركة بين الشعبتين وهي: "علم التاريخ" لابن خلدون، "أنا" لأبي ماضي، "الإنسان الكبير" لمحمد صالح باوية، "منزلة المثقفين في الأمة" لمحمد البشير الإبراهيمي، "الجرح و الأمل"

(1) ينظر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، ص 4، 5، 7، 14، 16

[على التوالي].

(2) ينظر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي شعب العلمية المشتركة، ص 4، 5، 8، 9،

13 [على التوالي].

لزليخة السعودي، "كابوس الظهيرة" لحسن عبد الخضر، "حالة حصار" لمحمد درويش، "لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر" لإدريس قرقرة. (1)

وأما النصوص المختلف فيها فهي:

النصوص الخاصة بشعبة آداب وفلسفة هي: "في مدح الرسول" للبويعري، "في الزهد" لابن نباتة، "الأم الاغتراب" للبارودي، "من وحي المنفى" لشوقي، "هنا و هناك" للقروي، "منشورات فدائية" لنزار القباني، "جميلة" لشفيق الكمالي، "أغنيات للألم" لنازك الملائكة، "أحزان الغربية" لجيلي، "أبو تمام" لصلاح عبد الصبور، "خواص القمر وتأثيراتها" للقزويني، "خطاب غير التاريخ" لأمل دنقل، "الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب" لطفه حسين، "الطريق إلى قرية الطوب" لمحمد شنوفي، "من مسرحية شهرزاد" لتوفيق حكيم، "من مسرحية المغص" لأحمد بودشيشة. (2)

النصوص الخاصة بشعبة علوم تجريبية هي: "وصايا وتوجيهات" لابن البارودي، "أخي" لميخائيل نعيمة، "ثورة الشرفاء" لمفدى زكرياء، "الفراغ" لأدونيس. (3)

والملاحظ أن محتوى هذا النشاط يتضمن نماذج شعرية ونثرية؛ إذ تنص مناهج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي على تعدد شعبها على: "تناول أهم مآثور الأدب في عصر الضعف ثم أدب النهضة والعصر الحديث فالأدب المعاصر" (4) وهذا امتدادا لما جاء في السنة الأولى والثانية ثانوي.

(1) ينظر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 4، 9، 11، 12، 17، 19، 21، 22 [على التوالي].

وزارة التربية الوطنية، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 5، 6، 10، 12، 15، 16، 17، 18 [على التوالي]..

(2) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 4، 5، 7، 8، 9، 11، 13، 14، 16، 18، 19، 21، 22 [على التوالي].

(3) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 4، 7، 9، 13 [على التوالي].

(4) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي اللغة العربية و آدابها الشعبان آداب و فلسفة ولغات أجنبية، ص 7.

- **عصر الضعف:** تضمنت شعبة آداب وفلسفة نصوصا من هذا العصر نذكر منها: في "مدح الرسول" للبويصري، وهو عبارة عن نص شعري، "علم التاريخ" لابن خلدون وهو عبارة عن نص نثري، كما أنّ شعبة علوم تجريبية أيضا تضمنت نصوصا من هذا العصر "وصايا وتوجيهات" لابن الوردي وهو عبارة عن نص شعري و"علم التاريخ" لابن خلدون وهو نص مشترك بين الشعبتين.
 - **عصر الأدب الحديث:** أنا "إيليا أبو ماضي وهو نص شعري، و"منزلة المثقفين في الأمة" لمحمد البشير الإبراهيمي وهو نص نثري، وهذان النصان تشترك فيهما الشعبتان.
 - **نصوص الأدب المعاصر:** "حالة حصار" لمحمود درويش قصيدة من الشعر الحر، و"جرح وأمل" لزليخة سعودي وهو عبارة عن قصة صغيرة وكل من النصين ينتميان الى كلتا الشعبتين.
- والملاحظ أيضا كثافة النصوص الأدبية في الشعبة الأدبية، وذلك بعدّ مادة اللغة العربية مادة أساسية ونجد أنّ الهدف من تنوع النصوص بين شعر ونثر في كلتا الشعبتين هو نفسه، وهو تدريب المتعلمين على ما يأتي:⁽¹⁾
- تحديد نمط النص واستخراج خصائصه.
 - تحديد المقاطع السردية في النص الحوار.
 - تعيين المقاطع التفسيرية في النص الحجاجي.
 - تبين المقاطع الوصفية في النص الحجاجي.
 - تلخيص نص سردي أو حوار أو وصفي أو حجاجي.
 - جدولة النصوص حسب نمطها مع الحرص على إثبات الأدوات اللغوية الراضة لنمطها.
 - إبراز المؤشرات والروابط الجمالية التي تمكّن من تحديد نمط النص.
 - تحويل عكسي لأنماط النصوص.

(1) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا العربية و آدابها، رياضيات و علوم تجريبية و تسيير واقتصاد و تقني رياضي، ص 9.

- تكيف أداء قراءة النصّ حسب نمطه.

(ب) قواعد اللّغة: و هو رافد من روافد النص الأدبي، وما نلحظه من قراءتنا للتدرجات السنوية للشعبين

"آداب و فلسفة" أنّها تشمل خمسة وعشرين موضوعاً، في حين "شعبة علوم تجريبية" عشر مواضيع فقط.

و هما تشتركان في الموضوعات الآتية: معاني وإعراب إذ وإذا وإذاً، الجمل التي لا محل لها من الإعراب،

أحكام التمييز والحال، البدل وعطف البيان، لو و لولا و لوما، الجمل التي لها محل من الإعراب. (1)

وأما الموضوعات الخاصة بشعبة "آداب و فلسفة" هي: الإعراب التقديري، إعراب معتل الآخر،

الإعراب اللفظي، معاني حروف الجر، معاني حروف العطف، المضاف إلى ياء المتكلم، نون الوقاية، إعراب

المسند والمسند إليه، الفضلة وإعرابها، صياغة منتهى الجموع وقياسها، جموع القلة، اسم الجنس الافرادي

والجمعي، إمّا وأمّا، معاني الأحرف المشبهة بالفعل، اسم الجمع، أي و أيّ و أي، معاني كم وكأين وكذا، نونا

التوكيد، معاني وإعراب "ما". (2)

الموضوعات الخاصة بشعبة "العلوم التجريبية" و هي: عاني حينئذ، الروابط اللفظية و المنطقية، الخبر و

أنواعه، إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعولين. (3)

من خلال قراءتنا لمضامين محتوى قواعد اللّغة المقررة على الشعبين تبين لنا ما يأتي:

- موضوعات شعبة آداب و فلسفة تنوعت بين قواعد نحوية وأخرى صرفية.

(1) ينظر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 9، 10، 11، 12، 16، 17 [على التوالي].

و المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 6، 9، 10، 12، 15 [على التوالي].

(2) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 4، 5، 6، 7، 8، 11، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 21، 22، 23 [على التوالي].

(3) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 7، 8، 9، 17. [على التوالي].

- موضوعات شعبة علوم تجريبية جميعها قواعد نحوية.

- كثافة قواعد اللّغة في شعبة آداب وفلسفة مقارنة مع شعبة علوم تجريبية.

- موضوعات قواعد اللّغة في شعبة علوم تجريبية معظمها تشترك مع شعبة آداب وفلسفة.

(ج) نشاط البلاغة: و هوأبضا رافد من روافد النصّ الأدبي وجاءت موضوعات البلاغة مشتركة بين الشعبتين، إلا أن شعبة آداب وفلسفة تميزت عن شعبة علوم تجريبية بموضوع زائد وهو: التضمين (1) والموضوعات المشتركة هي: بلاغة المجاز العقلي والمرسل وبلاغة التشبيه وبلاغة الاستعارة وبلاغة الكتابة.

ما نلاحظه هو أنّ برنامج البلاغة غير مكثف في الشعبتين، موضوعاتها تقع في باب البيان ما عدا الموضوع التي تفردت به شعبة آداب وفلسفة ينتمي إلى باب المعاني ونلاحظ غيابا تاما لباب البديع في كلتا الشعبتين.

(د) العروض: وهو نشاط ينتمي إلى شعبة "آداب وفلسفة" ولا وجود له في شعبة "العلوم التجريبية"، وجاءت موضوعاته كالآتي: نشأة الشعر الحر، التفاعيل، الرجز في الشعر الحر، الكامل في الشعر الحر، المتدارك في الشعر الحر، الوافر و المزج في الشعر الحر، الأسباب و الأوتاد في الشعر الحر، الزحافات و العلل في الشعر الحر. (2) احتوى هذا النشاط على سبعة موضوعات تخص جميعها الشعر الحر و هو النشاط الوحيد الذي تفردت به هذه الشعبة.

(1) ينظر: افئشوية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 7، 8، 9، 17[على التوالي]. والمفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 4، 10، 13، 16[على التوالي].

(2) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 9، 11، 12، 13، 14، 16، 18 [على التوالي].

هـ) النصوص التواصلية: وهو النوع الثاني من النصوص المقررة في مادة اللغة العربية في التعليم الثانوي، وعدد النصوص التواصلية متساوٍ بين الشعبتين، إذ يبلغ عددها اثنا عشر نصاً، تشترك الشعبتان في نصف النصوص و تختلفان في النصف الآخر.

والنصوص التواصلية المشتركة هي: حركة التأليف في عصر المماليك لبطرس البستاني، الالتزام في الشعر العربي الحديث لمفيد محمد قميحة، الأوراس في الشعر العربي لعبد الله التركيبي، المقالة والصحافة ودورها في نهضة الفكر والأدب لشوقي ضيف، المسرح في الأدب العربي لجميل حمداوي، المسرح الجزائري واقع الآفاق لمخلوف بوكروخ.⁽¹⁾

و أمّا النصوص الخاصة بشعبة آداب وفلسفة هي: الشعر في عهد المماليك لحنا الفاخوري، احتلال بلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب لفواز السحار، الشعر مفهومه وغايته لميخائيل نعيمة، الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين لإيليا الحاوي، الرمز الشعري لعز الدين إسماعيل، صورة الاحتلال في القصة أنيسة بركات درار.⁽²⁾

أما النصوص الخاصة بشعبة علوم تجريبية هي: نشأة الشعر التعليمي لعبد الله بن عويقل السلمي، النزعة الإنسانية في الشعر العربي المعاصر، الثقافة العربية لتوفيق الحكيم، فلسطين في الشعر الجزائري، الأدب وقضايا الالتزام لعمر الدقاق، القص الفني في مواجهة التغيير الاجتماعي.⁽³⁾

(1) ينظر: ، المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة ص 6، 11، 13، 18، 21، 22.

و المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة ، ص 5، 9، 12، 15، 18، 19 [على التوالي].

(2) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 4، 8، 10، 15، 13، 16 [على التوالي]..

(3) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 4، 6، 8، 10، 13، [على التوالي].16.

ما شد انتباهنا أن جميع النصوص التواصلية في الشعبتين نصوص نثرية لا وجود للشعر فيها، والموضوعات التي عالجتها جاءت مرتبطة بالنصوص الأدبية نقدية لها، وذلك لأن " وظيفة النص التواصلية نقدية بحتة بما يمدده من معطيات نقدية للمتعلم تسمح له بان يؤسس لنفسه موقفا نقديا اتجاها الظواهر التي يمثلها النص الأدبي على مستوى البنية الدلالية والشكلية" (1)

والموضوعات التي اشتركت فيها الشعبتين عالجت قضية مرتبطة بالنثر مثل: المقالة والقصة والمسرحية... في حين الموضوعات التي اختلفتا فيها عالجت قضايا مرتبطة بالشعر مثل: الشعر التعليمي، الرمز في الشعر... الخ.

(و) **المطالعة الموجهة:** وهو النص الثالث بعد النص الأدبي والتواصلية في شعبة آداب وفلسفة، غير أن في شعبة علوم تجريبية يدرّس بعد النص الأدبي، ولا يدرّس في كل الوحدات؛ فقد يتداول مع نشاط التعبير الكتابي، هذا ما جعل عدد النصوص في شعبة آداب وفلسفة أكبر بكثير من شعبة علوم تجريبية.

وعدد النصوص في شعبة آداب وفلسفة اثنا عشر نصا بينما في شعبة علوم تجريبية سبعة نصوص مشتركة مع شعبة آداب وفلسفة عدا نص واحد اختلفتا فيه وهو: اللغة والشخصية لعبد المجيد مزيان. (2)

و النصوص المشتركة بين الشعبتين هي: إنسان ما بعد الموحدين لعبد المالك بن نبي، ثقافة أخرى لزكي نجيب محمود، رصيف الأزهار لا يجيب، مجتمع المعلوماتية وتداعيات العولمة لمحمد البخاري، من رواية الأمير لواسيني الأعرج، إشكالية التعبير في الأدب الجزائري. (3)

وتفردت بها شعبة آداب وفلسفة: مثقفون والبيئة، التسامح الديني مطلب إنساني لعقيل يوسف عيدان،

(1) عبد الكريم بن محمد، تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي و مقارنة نصية [أطروحة دكتوراه]، قسم اللغة الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2016، ص 260 .

(2) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 18 [على التوالي].

(3) ينظر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، ص 4، 7، 9، 11، 12، 19 و مر ن، ص 4، 6، 8، 11، 13، 16 [على التوالي].

الصدمة الحضارية متى نتخطاها؟، الأصالة والمعاصرة للجابري، ثقافة الحوار لخالد عبد العزيز أبي خليل، العلامة أبو شنب محمد السعيد الزهراني. (1)

جاء نشاط المطالعة الموجهة طبقاً لتوجيهات المنهاج، وذلك بتنوع موضوعات النصوص تحقيقاً لهدفين هما: (2)

- قدرة المتعلم على التفاعل مع النصوص الطويلة.

- استثمار المعطيات الفكرية والفنية.

(ز) التعبير الكتابي: وهو نشاط يستثمر فيه المتعلم ما اكتسبه من معرفة في مختلف النشاطات الأخرى لينتج نصاً منسجماً.

و قد تنوعت موضوعاته بين الشعبتين مع أنهما اشتركتا في المواضيع الآتية: تلخيص نصوص متنوعة، القصة القصيرة انطلاقاً من الخصائص الفنية. (3) وفي موضوع القصة طلب من تلاميذ شعبة آداب وفلسفة تحليلها، بينما طلب منهم في شعبة علوم تجريبية كتابة قصة.

وموضوعات شعبة آداب وفلسفة هي: ليس عاراً أن تفشلاً، مظاهر التجديد في المدرسة الرومانسية أو المهجرية، تحرير موضوع تحليل مسرحية من خلال الخصائص الفنية، إعداد مسرحية ذات دلالة. (4)

(1) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، 5، 14، 16، 18، 21، 22 [على التوالي].

(2) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية و آدابها)، الشعبتان آداب و فلسفة / لغات أجنبية، ص 6.

(3) ينظر: المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 4، 7. والمفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 4، 16 [على التوالي].

(4) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، ص 7، 11، 21، 23 [على التوالي].

وأما موضوعات علوم تجريبية فهي: الذهنية العلمية تصحيح للمعرفة وتوسع لإطارها، الإنسان لا يتواصل مع الأشياء إلا عن طريق المعرفة والحب. (1)

و جاءت هذه المواضيع موزعة على حصص من مختلف الوحدات وتخصص الحصة الأولى لشرح الموضوع وتوضيحه للتلاميذ، والحصة الثانية تحرير التلاميذ للموضوع، والحصة الثالثة تصحيح الموضوع.

و ما نلاحظه على الموضوعات التي اختلفت فيها الشعبتان أن موضوعات شعبة آداب وفلسفة أدبية تهتم بقضايا الأدب مثل: مظاهر التجديد في المدرسة الرومانسية والمهجرية، في حين موضوعات شعبة علوم تجريبية فيها شيء من المنطق مثل: الإنسان لا يتواصل مع غيره إلا عن طريق الحب والمعرفة.

و بعد مقارنة مختلف نشاطات مادة اللغة العربية بين الشعبتين نلاحظ كثافة الموضوعات في شعبة آداب وفلسفة، وهناك موضوعات موجودة في الكتاب غائبة عن البرنامج مثل: شعبة آداب وفلسفة: التقسيم، الجمع، الهمزة المزيدة في أول الأمر... الخ

شعبة علوم تجريبية: الهمزة المزيدة في أول الأمر، تصريف الأجوف، تصريف الليف... الخ.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

بعدها تطرقنا في المبحث الأول لمقارنة كتاب الشعبتين ، سنعرض في هذا المبحث للدراسة الميدانية.

أولاً: إجراءات الدراسة:

تستدعي كل دراسة أتباع جملة من الخطوات وفق منهج محدد ومجال زمكاني معين، بالإضافة إلى استخدام أدوات معينة تساعدنا على تحقيق الهدف و بلوغ الغاية.

1- منهج الدراسة: المنهج هو: " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة." (2) تتطلب كل

(1) المفنشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية مادة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي الشعب العلمية المشتركة، ص 9، 13 [على

التوالي].

(2) عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسات الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1983، ص 23

دراسة اختيار المنهج المناسب لها ويختلف المنهج المتبع في الدراسة باختلاف الموضوع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المقارن ويعرف على انه: " تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة، بقصد معرفة العناصر التي تتحكم في أوجه التشابه والاختلاف في تلك الظواهر"⁽¹⁾

2- **مجال الدراسة:** يحدد أي بحث علمي بمكان محدد وبفترة زمنية قد تكون طويلة أو قصيرة حسب طبيعة الموضوع.

أ- **المجال المكاني:** أجريت دراستنا بثنائية "هادي محمود" تاملوكة قلمة، وهذه بطاقة فنية للمؤسسة.

بيانات المؤسسة:

الاسم: ثانوية هادي محمود.

العنوان: عبد الله عرافة بلدية تاملوكة قلمة.

النظام الدراسي: خارجي.

طاقة الاستيعاب: 583 تلميذ.

مساحة المؤسسة: المساحة الكلية 15 ألف م² المساحة المبنية 12 ألف م²

عدد الأساتذة: 46 أستاذا.

عدد الإداريين: 7.

عدد مشرفي التربية: 6.

(1) أمال سريس، مفهوم اللغة في ضوء مناهج البحث اللغوية [مذكرة ماجستير]، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، 2012، ص 34

العمال المعينون: 17.

الحجرات: تتكون من 23 حجرة منها 18 حجرة مستعملة.

الشعب الموجودة في هذه المؤسسة: 3 شعب كالآتي:

* علوم تجريبية.

* آداب و فلسفة.

* تقني رياضي بدورها تنقسم إلى:

- هندسة مدنية.

- هندسة طرائق.

ب- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2019/2018 ، وامتدت من منتصف شهر مارس إلى غاية شهر ماي 2019.

3- **عينة الدراسة:** تعرّف العينة على أنّها: " الفئة التي تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع الدراسة " (1)

وقد شملت عينة دراستنا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من القسمين: الثالثة آداب وفلسفة واحد (3

أف1)، والثالثة علوم تجريبية واحد (3ع1)، وكان عدد التلاميذ اثنين و ثلاثين(32) تلميذا في كل قسم أي اشتملت عينة دراستنا على أربع وستين (64) تلميذا وتلميذة.

4- **أدوات الدراسة:** هي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة

الدراسة من بينها: الاستبانة والملاحظة والمقابلة... الخ.

وقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على أداة من أدوات البحث العلمي المتمثلة في الملاحظة: " هي عملية

(1) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2000، ص 303

جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن⁽¹⁾ و قد اعتمدت عليها في الدراسة الميدانية، وذلك بحضور حصص بيداغوجية مع متعلمي السنة الثالثة ثانوي بثانوية هادي محمود.

5- كيفية تطبيق آليات البحث: و ذلك بحضور حصص بيداغوجية مع متعلمي السنة الثالثة ثانوي

بثانوية هادي محمود، وملاحظة كيف تدرّس اللغة العربية في كلتا الشعبتين العلمية والأدبية ومعرفة الفرق.

والملاحظة تكون على مستوى المعلم والمتعلم والمحتوى أي على عناصر العملية التعليمية و عرض نماذج

من الحصص التي حضرتها.

ثانيا: مقارنة نماذج من دروس الشعبتين:

1- نموذج لنص أدبي اشتركت فيه الشعبتان

محور التاسع: المقالة.

النشاط: نص أدبي.

الموضوع: منزلة المثقفين في الأمة محمد البشير

الإبراهيمي.

منزلة المثقفين في الأمة

محمد البشير الإبراهيمي

أتعرف على صاحب النص

محمد البشير الإبراهيمي (1889/1965م) رجل إصلاح وأدب وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر الحديثة، عمل على استرجاع الجزائر هويتها، وعلى النهوض بالمتجمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة، كان شغله الشاغل التربية والتعليم يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتابات الأدبية الراقية، وقد خلف مجموعة من المقالات تجمع معظمها في «عيون البصائر».

تقدم النص

إشكالية الثقافة والمثقف تُطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة: حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر. وتعدد الآراء في «من هم المثقفون؟» فما رأي الكاتب؟

النص

المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عجزها ومجدها. تقوم الأمة بحوزهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير، وما زالت عامة الأمم، من أول التاريخ تابعة لعلمائها وأهل الرأي والبصيرة فيها، تحتاج إليهم في أيام الأمن وفي أيام الخوف. تحتاج إليهم في أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويُغذّوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق محفوفة الشرف والمصلحة.

والمثقفون هم حفظة النوازل في الأمم وهم القومّة على الحدود أن تهدم وعلى الحرمات أن تنتهك وعلى الأخلاق أن تزيج، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه، يراهم العامي المقصر فوقه فينقاصر عن التسامح لما فوق منزلته، ويراهم الطامع المتجبر عيوناً حارسة فينراجع عن العيش والاستبداد. إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم أن يكون تابعاً، أو كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية، ولا أضر على الأمم من الفوضى في الأخلاق والفوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لونه

elbassair.net

(1) منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار السيرة، عمان، الأردن، ط 2007، ص 1، 96.

الكلمة؟ وما دام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فنلقل مخلصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولنكن صرحاء إلى أبعد حدّ. الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها من الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيات لها في ذلك -ولكن المثقفين منا قليل جداً لا في الكمّ والعدد ولا في الكيف والحالة، ولا نطمح في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف، وتهيات أسبابه أكثر مما هي متهيئة الآن- ولا نطمح في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الأهواء المتعاكسة واتفقت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة وصح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، كل واحد في حدّ ذاته، إذ لا يُضِلُّ غَيْرُهُ مَنْ لَمْ يُضِلِّحْ نَفْسَهُ، ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما كل مثقف يكون أهلاً لأن يتثقف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هياؤا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماماً آخر واستعداداً جديداً، وثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أولاً وبالتقارب في الأفكار ثانياً، ومن طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفضول واللغو، وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها ثالثاً، وبالتفاهم على تصحيح المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة رابعاً.

وهذه النقطة الأخيرة من التزم اللوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصاً بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأننا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك غارٍ من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، وما أكثر هذا الصنف فينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات، يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه. وإن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم

العربيّة والثقافة الأوروبيّة، أدى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأننا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك غارٍ من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، وما أكثر هذا الصنف فينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات، يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه. وإن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم

وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن القافلة إذا سارت وشدت الرّجال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

آثار الإبراهيمي ج2

أثري رصيدي اللغوي

القومة: من فعل قام يقوم فهو قائم وجمعه قائمون وقومة أي الراعون والحارسون لمصالح الأمة، تزيع: تنحرف

أكتشف معطيات النص

- لِمَ تحتاج الأمة إلى مثقفيها أيام الأمن؟ ولِمَ تحتاج إليهم أيام الخوف؟
- كيف ينظر كل من العامي والطاغبي إلى الفئة المثقفة؟
- هل كانت تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين؟
- متى تحظى الجزائر -في نظر الكاتب- بما يكفيها من المثقفين؟
- ما الواجب الأول للمثقفين؟
- كيف تتم عملية إصلاح المجتمع؟
- ما الذي يعتبره الكاتب ظلماً للثقافة؟

أناقش معطيات النص

- يرى الكاتب أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة. هل توافقه في ذلك؟ علل.
- من هو المثقف الحق في نظر الكاتب؟ وما هي المقاييس التي تجعله كذلك؟
- ما الذي يرمي إليه الكاتب في حديثه عن «متطفلي الثقافة»؟ وضح.
- نتحدث كثيراً عن أمة حية وأخرى ميتة، ولغة حية وأخرى ميتة، ما المقصود من هذه المفاهيم؟ وما معيار هذا التصنيف؟

أحمد بناء النص

- برزت أساليب التوكيد في النص. استخرج بعض النماذج وبين الغرض منها.
- انتقى الكاتب ألفاظاً كثيرة من «القاموس القديم». علام يدل ذلك؟ مثل.
- وظف الكاتب كثيراً من ألوان البيان والبديع. استخرج بعضها وبين أثرها في الكلام.
- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام. علام يدل ذلك هات بعضها؟
- في أي نوع من أنواع البثر يمكنك تصنيف النص؟
- أكثر الكاتب من توظيف النمط التفسيري في نصه، لماذا فعل ذلك في نظرك؟

أذكر بعض خصائص هذا النمط النصّي.

بين بلاغة الاستعارة وجمالها في العبارات الآتية الواردة في النص:

«...يُغذونها من علمهم وآرائهم» «... الأخلاق أن تزيع» «اتفقت المشارب».

أنتقص الانسان والانسيام في النص

بين الكاتب نصه على الموازنة . بين أيّ العناصر كان ذلك؟ وما الحكمة من هذه الموازنة؟

هل يحقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال؟ وضح ذلك بالوقوف عند تراكيب الفقرات.

عرض الكاتب بعض الأمثلة لدعم رأيه في : من يكون المثقف وغير المثقف. اذكر بعضها وبين مدلولها.

اعتمد الكاتب طريقة التصنيف في شرح أفكاره، فيم تمثل ذلك؟ وما أثرها في إبعاد النص؟

تأمل الفقرة الثالثة من النص، وبين وظيفة إذ في الربط بين ما قبلها وما بعدها في قول الكاتب: «إذ لا يصلح غيره...» «إذ ما كل مثقف».

أعمل التول في تقصير النص

بعد محمد البشير الإبراهيمي من رواد الإصلاح في الجزائر. وقد برهن على ذلك في نصه هذا، إذ شرح بشكل مستفيض كيف يتم الارتقاء بالأمة. وحدد من هم المؤهلون لذلك، وبين مواصفاتهم، وحصرهم في فئة المثقفين المعتدلين الذين يسايرون عصرهم، ويفهمون متطلبات مجتمعهم. كل ذلك بعرض منهجي وأفكار متناسقة خضعت للتسلسل المطلوب في فن المقال. وبلغة راقية متنقاة عرف بها الكاتب. فهو من كتاب المقالة الرموقين؛ ومن الذين يتناقون في أسلوبهم معجما وبلاغة، فلا تخفى علينا اقتباساته من النصوص الدينية (تزيح - زمرة) ولا صورته البليغة مثل الاستعارة والكناية (اتفقت المشارب- شدت الرحال) ولا محسناته النديعة مثل السجع: (الاعتبار والتقدير، القيادة والتدبير)؛ والطباق مثل: الحق / الباطل.

وهذا ما يجعله بحق أديبا من أدياء الصنعة.

elbassair.net

0081 34981 0401

منزلة المثقفين في الأمة

محمد البشير الإبراهيمي

أترغ على صاحب النص

محمد البشير الإبراهيمي (1889/1965م) رجل إصلاح وأدب وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر الحديثة، عمل على استرجاع الجزائر هويتها، وعلى النهوض بالمجتمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة، كان شغله الشاغل التربوية والتعليم، يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتابه الأدبية الراقية، وقد خلف مجموعة من المقالات جمع معظمها في «عيون البصائر».

تقسم النص

إشكالية الثقافة والمثقف تُطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة: حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر. وتعدد الآراء في «من هم المثقفون؟» فما رأي الكاتب؟

النص

المثقفون في الام الحية هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عزا ومجدها. تقوم الأمة نحوهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير، وما زالت عامة الام، من أول التاريخ تابعة لعدمائها وأهل الرأي والبصيرة فيها، تحتاج إليهم في أيام الأمن وفي أيام الخوف. تحتاج إليهم في أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويغذوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في أيام الحوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة.

والمثقفون هم حفظة التوازن في الام وهم القومّة على الحدود ان تهدم وعلى الحرمات ان تنتهك وعلى الاخلاق ان تزيع، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه، يراهم العامي المقصر فوقفه فينقاصه عن التساسي لما فوق منزلته، ويراهم الطاغى المتجبر عيونا حارسه فيتراجع عن العتث والاستبداد. إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم ان يكون تابعاً، أو

elbassair.net

182

كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية، ولا أضر على الأمم من الفوضى في الأخلاق والفوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟ وما دام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فلننقل محلّصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولكن صرحاء إلى أيّ بعد حدّ الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها من الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيات لها في ذلك - ولكن المثقفين منا قليل جداً لا في الكَمّ والتعدد ولا في الكيف والحالة، ولا نطمح في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف، ونهيات أسمايه أكثر مما هي متهيبة الآن - ولا نطمح في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الأهواء المتعاكسة وانفتحت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة، وضح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، كل واحد في حدّ ذاته، إذ لا يُصلِحُ غيرُهُ من لم يُصلِحِ نَفْسَهُ، ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما كل مثقف يكون أهلاً لأن يتقّف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالهم إذا هياؤا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماماً آخر واستعداداً جديداً. وثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أولاً وبالتقارب في الأفكار ثانياً، ومن طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفضول والنغو، وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها ثالثاً، وبالتفاهم على تصحيح المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة وابعادها.

وهذه النقطة الأخيرة من أزم اللوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصاً بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأتنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطف في مجتمع، وهو مع ذلك عارٍ من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، وما أكثر هذا الصنف فينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كبير من حملة الشهادات يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطيء أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاء. وإن أمثال هؤلاء

موقع عبود البصائر التعليمي

183

من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر نظرهم وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن الغافلة إذا سارت وشدت الرّجال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

أثري رصيدي اللغوي
 القومة: من فعل قام يقوم فهو قائم وجمعه قائمون وقَوْمَةٌ أي الراعون والحارسون لمصالح الأمة، تزيغ: تحرف

أكتف معطيات النص

- لِمَ تحتاج الأمة إلى مثقفيها أمام الأمن؟ ولِمَ تحتاج إليهم أيام الحروف؟
- كيف ينظر كل من العامي والظافعي إلى اللغة المثقفة؟
- هل كانت تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين؟
- متى تحظى الجزائر - في نظر الكاتب - بما يكفيها من المثقفين؟
- ماهو واجب المثقفين ذو الأولوية؟
- كيف تتم عملية إصلاح المجتمع؟
- ما الذي يعتبره الكاتب ظلماً للثقافة؟

أنتش معطيات النص

- يرى الكاتب أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة. هل توافقه في ذلك؟ علّل.
- من هو المثقف الحق في نظر الكاتب؟ وما هي المقاييس التي تجعله كذلك؟
- ما الذي يرمي إليه الكاتب في حديثه عن «متطفلي الثقافة»؟ وضح.
- تحدث كثيراً عن أمة حية وأخرى ميتة، ولغة حية وأخرى ميتة، ما المقصود من هذه المفاهيم؟ وما معيار هذا التصنيف؟

أحمد بناء النص

- برزت أساليب التوكيد في النص. استخرج بعض النماذج وبين الغرض منها.
- انتقى الكاتب الغافلة كثيرة من «القاموس القديم»، علام يدل ذلك؟ مثل.
- وظف الكاتب كثيراً من ألوان البيان والبديع. استخرج بعضها وبين أثرها في الكلام.
- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام، علام يدل ذلك؟ هات بعضها.
- في أي نوع من أنواع النثر يمكنك تصنيف النص؟

موقع عبود البصائر التعليمي

184

– أكثر الكاتّاب من توظيف النمط التفسيري في نصه، لماذا فعل ذلك في نظرك؟
– اذكر بعض خصائص هذا النمط النصي.

أنتقص اللسان، والانسجام في النص

– يبنى الكاتّاب نصه على الموازنة . بين أي العناصر كان ذلك؟ وما الحكمة من هذه الموازنة؟
– هل يحقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال؟ وضح ذلك بالوقوف عند تراكيب الفقرات.

– عرض الكاتّاب بعض الأمثلة لدعم رأيه في : من يكون المثقف وغير المثقف. اذكر بعضها وبين مدلولها.

– اعتمد الكاتّاب طريقة التصنيف في شرح أفكاره. فبم تمثل ذلك؟ وما أثرها في إبعاد النص؟
– تأمل الفقرة الثالثة من النص ، وبين وظيفة إذ في الربط بين ما قبلها وما بعدها في قول الكاتّاب : «إذ لا يصلح غيره...»، «إذ ما كل مثقف».

أجمل القول في تسمير النص

يعدّ محمد البشير الإبراهيمي من رواد الإصلاح في الجزائر. وقد برهن على ذلك في نصه هذا، إذ شرح بشكل مستفيض كيف يتم الارتقاء بالامة. وحدد من هم المؤهلون لذلك، وبين مواصفاتهم، وحصرهم في فئة المثقفين المعتدلين الذين يساهرون عصرهم، ويفهمون متطلبات مجتمعهم. كل ذلك بعرض منهجي وأفكار متناسقة خضعت للسلسلة المطلوب في فن المقال. وبلغة راقية منتقاة عرف بها الكاتّاب. فهو من كتاب المقالة المرموقين، ومن الذين يتأنقون في أسلوبهم معجماً وبلاغة، فلا تخفى علينا اقتباساته من النصوص الدينية (تزيغ - زمره) ولا صورته البليغة مثل الاستعارة والكناية (اتفقت المشارب- شددت الرحال) ولا محسناته البديعية مثل السجع: (الاعتبار والتقدير، القيادة والتدبير)؛ والتطبيق مثل: الحق / الباطل . وهذا ما يجعله بحق أديباً من أدياء الصنعة.

استمر سوارد النص وأرتقها

I - في مجال قواعد اللغة

أ - لو ، لولا ، لوما

سبق وأن عرفت أسلوب الشرط وأدوات الشرط. وعرفت أن منها «لو» و«لولا» و«لوما» وهي أحرف شرط غير جازم.

العنوان
185
albassair.net

استغرق هذا النشاط ساعتين في كلتا الشّعبتين، فقدم في ساعة واحدة في شعبة آداب وفلسفة" لأن مدتها ياعتان في هذه الشعبة بينما قدم في شعبة علوم تجريبية في حصتين لأن مدة الحصّة الواحدة لا تتجاوز ساعة واحدة.

وجاء عرض الدرس بالطريقة نفسها في كلتا الشّعبتين وفق الخطوات الآتية:

- تمهيد الأستاذة للدرس بالتذكير بمعارف سابقة، وذلك بطرح أسئلة على التلاميذ والإجابة عنها
- القراءة النموذجية
- الإجابة على أسئلة الكتاب المدرسي
- شرح المفردات الصعبة.

- أسئلة الكتاب المدرسي مقسمة كالتالي:

* اكتشاف معطيات النص.

* مناقشة معطيات النص.

* تحديد بناء النص.

* تفحص الاتساق والانسجام.

* مجمل القول في تقدير النص.

- كانت الإجابات وفق المقاربة النصية التي هي من أهم ما جاءت به المقاربة بالكفاءات؛ حيث جعلت النص محور العملية التعليمية.

- وقدم الدرس في تفاعل بين الأستاذة وتلاميذها، إلا أن تفاعل تلاميذ الشعبة العلمية كان أكثر من تفاعل تلاميذ الشعبة الأدبية.

- كانت الأستاذة اثناء الدرس حريصة على:

- تصحيح نطق التلاميذ والحرص على سلامة لغتهم.

- ضرورة انتباه التلاميذ.

- توضيح كيفية الإجابة للتلاميذ، وعدم الخلط بين الإجابات في حالة الأسئلة المتشابهة.

- ضرورة تجنب التكرار.

- توصيل المعلومات للتلاميذ.

- تحضير التلاميذ لأسئلة شهادة البكالوريا.

ولعل السبب في عرض النص بالطريقة نفسها بين الشعبتين راجع إلى طرحه بالمنهج ذاته للكتابين المدرسيين.

وما لاحظته أن الأستاذة تلجأ إلى استعمال العامية في التواصل مع تلاميذها

2- نموذج لدرس قواعد اللغة تشترك فيه الشعبان

الوحدة التاسعة: المقالة.

النشاط: في مجال قواعد اللغة.

الموضوع: لو، لولا، لوما.

استمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

لو، لولا، لوما

سبق وأن عرفت أسلوب الشرط وأدواته، وعرفت أن منها «لو» و«لولا» و«لوما»، وهي أحرف شرط غير جازم.

- تأمل قول الكاتب: لو دخلوا في عمل أفسدوه تلاحظ أن أداة الشرط في هذا الأسلوب هي لو وقد جاءت بمعنى «إن» الشرطية وأتى بعدها فعل يدل على المستقبل معنى لا صيغة.

- تأمل قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ (المائدة: 48) تلاحظ أن «لو» في الآية الكريمة أفادت الامتناع للامتناع. فقد امتنع جعل الناس أمة واحدة لامتناع مشيئة الله.

ويأتي بعدها فعلا ماضيا أو مضارعان: لو تحسّن أشكر.

وإن جاء بعدها اسم قدر له فعل وأعرب فاعلا لفعل محذوف: لو النجاح رافقني.

- وتأمل القول: «لولا رحمة الله لهلك الناس».

- وفي قول بعضهم: «لو ما الكتابة لضاع أكثر العلم».

فلنكل من لولا ولوما إعراب واستخدام واحد.

أتى حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

فقد امتنع في المثال الأول هلاك الناس لوجود الرحمة.

وامتنع ضياع العلم في المثال الثاني لوجود الكتابة.

وكلاهما يدخل على المبتدئ والخبر، لكن الخبر يحذف والتقدير: لوما الكتابة موجودة...

رَبِّهِ

elbassair.net

موقع عين البصائر التعليمي

185

elbassair.net

أكثر الكاتبات من توظيف النمط التفسيري في نصح، لماذا فعل ذلك في نظرك؟
 - أذكر بعض خصائص هذا النمط النصي.

انقصر الاستاء والنسجيم في النص

- بنى الكاتبات نصه على الموازنة. بين أي العناصر كان ذلك؟ وما الحكمة من هذه الموازنة؟
 - هل يحقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال؟ وضح ذلك بالوقوف عند ترابط الفقرات.

- عرض الكاتبات بعض الأمثلة لدعم رأيه في: من يكون المثقف وغير المثقف. اذكر بعضها وبين مدلولها.

- اعتمد الكاتبات طريقة التصنيف في شرح أفكاره. فبم تمثل ذلك؟ وما أثرها في أبعاد النص؟
 - تأمل الفقرة الثالثة من النص، وبين وظيفة إذ في الربط بين ما قبلها وما بعدها في قول الكاتبات: «إذ لا يصلح غيره...»، «إذ ما كل مثقف».

أجمل القول في تسمير النص

بعد محمد البشير الإبراهيمي من رواد الإصلاح في الجزائر. وقد برهن على ذلك في نصه هذا، إذ شرح بشكل مستفيض كيف يتم الارتقاء بالامة. وحدد من هم المؤهلون لذلك، وبين مواصفاتهم، وحصرهم في فئة المثقفين المعتدلين الذين يساهرون عصرهم، ويفهمون متطلبات مجتمعهم. كل ذلك بعرض منهجي وأفكار متناسقة خضعت للتسلسل المطلوب في فن المقال. وبلغة راقية منتقاة عرف بها الكاتبات. فهو من كتاب المقالة المرموقين، ومن الذين يتأقنون في أسلوبهم معجماً وبلاغة، فلا تخفى علينا اقتباساته من النصوص الدينية (تزيغ - زمرة) ولا صورته البليغة مثل الاستعارة والكتابة (اتفقت المشارب - شدت الرحال) ولا محسناته البديعة مثل السجع: (الأعتبار والتقدير، القيادة والتدبير)؛ والظبايق مثل: الحق / الباطل. وهذا ما يجعله بحق أدبياً من أدباء الصنعة.

استمر موارد النص وأوتفها

I - في مجال قواعد اللغة

أ - لو ، لولا ، لوما

سبق وأن عرفت أسلوب الشرط وأدوات الشرط. وعرفت أن منها «لو» و«لولا» و«لوما» وهي أحرف شرط غير جازم.

موقع عين البصائر التعليمي

186

elbassair.net

- تأمل قول الكاتبات: «لو دخلوا في عمل أفسدوه» تلاحظ أن أداة الشرط في هذا الأسلوب هي «لو» وقد جاءت بمعنى «إن» الشرطية وأتى بعدها فعل يدل على المستقبل معنى لا صيغة.

- تأمل قوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة» (يونس: الآية 99). تلاحظ أن «لو» في الآية الكريمة أفادت الامتناع للامتناع. فقد امتنع جعل الناس أمة واحدة لامتناع مشيئة الله.

ويأتي بعدها فعلاً ماضياً أو مضارعاً: لو تحسن أشكر.

وإن جاء بعدها اسمٌ قَدَّرَ له فعلٌ وأُجْرِبَ فاعلاً لفعلٍ محذوفٍ: لو النجاح راقفتي.

- تأمل العبارتين الآتيتين: «لولا رحمة الله لهلك الناس»، «لوما الكتابة لضاع العلم». فذلك من لولا ولوما لإعراب واستخدام واحد، أي حرف شرط غير جازم امتناعاً لوجود، فقد امتنع في المثال الأول هلاك الناس لوجود الرحمة. وامتنع ضياع العلم في المثال الثاني لوجود الكتابة، وكلاهما يدخل على المبتدأ والحبر، لكن الحبر يحذف والتقدير: لوما الكتابة موجودة...

ب - صوابين الأفعال

- جاءت في نص الإبراهيمي مجموعة من الأفعال مثل: ظَهَرَ - اسْتَرَحَّ - اتَّخَذَ - هَيَّأَ - تَوَخَّذَ .. وإذا ما نظرنا إلى عدد حروفها وإلى ميزانها الصرفي وجدناها مُتَنَوِّعَةً.

- حاول التعرف على ميزان كل منها، ماذا تستنتج؟

لا شك أنك أدركت أن لِفَعْلٍ في العربية موازين كثيرة، واليك الموازين بِمُرَاعَاةِ الْمُجْرَدِ والمزيد:

■ **الثلاثي المجرد:**

- 1- فَعْلٌ يَفْعُلُ : كَتَبَ يَكْتُبُ .
- 2- فَعْلٌ يَفْعَلُ : جَلَسَ يَجْلِسُ .
- 3- فَعْلٌ يَفْعَلُ : سَأَلَ يَسْأَلُ .
- 4- فَعْلٌ يَفْعَلُ : عَلَّمَ يُعَلِّمُ .
- 5- فَعْلٌ يَفْعُلُ : حَسَنَ يَحْسُنُ .
- 6- فَعْلٌ يَفْعَلُ : (وهو قَبْلِي) : وَرِثَ يَرِثُ .

وهذه الأوزان كلها سماعية.

- الرباعي المجرد : فَعَّلَلَ يَفْعَلِّلُ : وَسَّوَسَ يُوسِّسُ .

قواعد اللغة رافد من روافد النص الأدبي في كلتا الشعبتين؛ يدرس في الوحدات جميعها في شعبة آداب وفلسفة، في حين في شعبة علوم تجريبية يقتصر على بعض الوحدات فقط. استغرق هذا النشاط ساعتين في كلتا الشعبتين على الرغم من أنّ المقرر أن يقدم في ساعة واحدة، والسبب في ذلك طول الدرس والاتساع في

الشرح لإفهام التلاميذ كونهم على مشارف البكالوريا وهذا ما يظهر كفاءة المعلم في تكييف الحجم الساعي مع متطلبات التلاميذ مراعاة للفروق الفردية.

هذا الموضوع مشترك بين الشعبتين وقدّمته الأستاذة وفق الخطوات الآتية:

قدمت الأمثلة وشرحتها وبسطتها بالتدرج لتسهيل الفهم على التلاميذ، واعتمدت الأستاذة في هذا النشاط على طريقة المقاربة النصية والطريقة الاستقرائية بصفة كبيرة بالرغم من أنها طريقة تقليدية، وجاء هذا النشاط بنفس الخطوات في كلتا الشعبتين.

وما لاحظته أن تفاعل التلاميذ في كلتا الشعبتين في نشاط القواعد أكثر من تفاعلهم في النصوص.

3- نموذج نص تواصلية خاص بشعبة آداب وفلسفة

النشاط: النصّ التواصلية.

الموضوع: صورة الاحتلال في القصة الجزائرية لأنيسة بركات درار.

أنه الروايات

صورة الاحتلال في القصة الجزائرية

أنيسة بركات درار

كان للثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة عامة، وفي مجال القصة بصورة خاصة، فقد فجرت في الأدباء الحماس ليكتبوا عن نضال الشعب الجزائري وعن الحرب الضروس التي خاضها من أجل كرامته وتحرير بلاده.

ولقد تعددت حوافر المحاولات الجادة لكتابة القصة، فهناك من كتبها للملء الفراغ في ميدان الأدب، أو لتسجيل أحداث الثورة وتصوير أبطالها، أو بدافع التجربة.

فتحدثت حوحو على لسان حمارة عن التخلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار فيقول: «قلت وأين هذا التساوي وأنتم تنظرون إلينا كشعب منحط في حاجة إلى التربية والتعليم؟ ولكن مع الأسف تتجلى هذه التربية في استقلالكم لبلادنا، ويظهر هذا التعليم في إهانتكم لشعبنا، حتى أنكم تصبغون دائما أعمالكم إزاءنا وحتى القاسية منها بصيغة التحضر والتحديث»

ومن المناقشات الحادة التي كانت قائمة وقتئذ، مشكلة الشباب الذي يتزوج بأجنبية أوروبية فيتحدث رزما حوحو مع حمارة ساخرًا.

«أما يكفي هذا الانحلال الاجتماعي والحلقة الذي جزه زواج بعض رجالكم من الأجنبيات حتى أضيف إليه انحلال آخر في فضيلة الحمير؟

قلت كيف ذلك؟

قال: زواجي من «آن» أجنبية تخالفني في الجنس والعادات والتفكير فيه خطورة كبيرة على أخلاقي وعاداتي وتفكيري»

من الملاحظ أن الكاتب ينتقد بعنف هذه المشكلة التي يرى فيها خطرا كبيرا على أخلاق المجتمع الجزائري وعاداته وتفكيره، ولا شك أن الاستعمار هو الذي كان يشجع الشباب الجزائري على الزواج ببناته الأوربيات.

ومن الأدباء الذين ساهموا بكتابتهم القصصية وتحدثوا عن قضايا الساعة نذكر أحمد بن عاشور الذي نقد الأوضاع السائدة آنذاك، فيصور موظفا في خدمة الاستعمار: «كانت الحجرة حافلة بحملة العمائم يتوسطهم قوم أشيب منتفخ البطن غليظ الصوت والرقبة، كان في حديثه مع الحاضرين يتصنع السكينة ويتعالم وكان من وقت لآخر يعرض على ميسم أنيق وينت الدخان في كبرياء ثم يستأنف الحديث ويثرثر... فيقول هذا الموظف المناق الديني لأصحابه الأثمة علماء الاستعمار: «التزلف، التزلف. هذه فرصة فلما تهبوا إن حظيت فأطرو، وأجار بالدعاء للحكومة بدوام اليقظة».

220

elbassair.net

موقع عين البصائر التعليمي

هناك أديب آخر عالج مشاكل الاستعمار وآثاره هو عبد الحميد الشافعي فرسم صورة «سوزان عائشة كانت» فهي تروي قصة فتاة جزائرية مسلمة دخلت مدرسة الراهبات المسيحيات للتحقق فيها، ولكن التعليم المسيحي حولها إلى فتاة نصرانية، وتبلغ المأساة ذروتها عندما تموت الفتاة بمرض السل وينقش على قبرها: «هنا تمام القديسة سوزان عائشة كانت»

إن كتاب هذه المرحلة تحدثوا بإسهاب عن موضوع التنصير الذي استعمله الاستعمار ليستغل ويسيطر على الناس الفقراء الجهلاء حتى يصبحوا من أعوانه.

ومن القصص التي تعرضت لأحداث الثورة نختار قصة لعبد الحميد بن هدوقة «المسافر» التي تحدثت عن فتاة خطبت لثياب لم يكن يعرفها، وفي يوم عيد الأضحى دعيت الخطيبة إلى منزل الشاب، ويدور بينهما حوار حول سفر الشباب الذي قرر أن ينفذه، وأثناء هذا الحوار امتلأت السماء بطائرات العدو وأخذت تهدم القرية بقنابلها انتقاماً من سكانها الذين رفضوا نجية العلم الفرنسي كالعادة في كل يوم. وأصيب الشاب بجروح فاقمى عليه، وبعد أن استيقظ وجد نفسه في مكان قريب من القرية تعالجه مجاهدين من جيش التحرير، وعلم أن خطيبته قتلت، وأن منزله خربه العدو مثل منازل القرية.

ومن القصص التي تروي لنا الانقلاب الجذري الذي وقع في نفوس الأفراد أثناء الثورة نذكر قصة «الثان وثلاثون طلقة» لعثمان سعدي، تحدثنا القصة عن جندي جزائري تطوع في الجيش الفرنسي بسبب البطالة ليشترك في حرب الهند الصينية، وبعد رجوعه من هذه الحرب التحق بصقوف جيش التحرير الوطني الجزائري، بعد أن أيقن بأن الثورة اشتعلت من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي وليست مجرداً لجماعة من الغلظة، خارجين عن القانون كما يقول العدو الفرنسي وإثر معركة طاحنة جرح هذا المجاهد وألقي عليه القبض فأطلق عليه الضابط الفرنسي الذي كان يعرفه اثنين وثلاثين طلقة.

كما تعرضت القصة إلى وصف اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية والمغربية ووصفت الظروف القاسية المريعة التي كانوا يعيشون فيها عراة جائعين تلتهم الأمراض وفي هذه الفترة ظهرت مضامين جديدة تعبر عن قيم إنسانية ومثل عليا لم تكن في القصة من قبل، حيث أصبح التفكير الجماعي وروح الأخوة والتضامن سمة بارزة في القصة وظهر البطل الإنساني الذي يتغلب على الخوف واختفى البطل الأسطوري.

أدب النضال في الجزائر

أستف معطيات النص

– لماذا كان تأثير الثورة التحريرية في مجال القصة جلياً مقارنة بالمجالات الثقافية الأخرى؟
– ماهي الدوافع الأساسية لكتابة القصة في نظر الكاتبة؟

elbassair.net

موقع عين البصائر التعليمي

– تحدث أحمد رضا حوجو عن التحلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار وعن مشكلة الزواج بالاجنبيات، خص بأسلوبك ما قاله الكاتب.
– اتفقد أحمد من عاشور الأوضاع السائدة في الحقبة الاستعمارية كما قال عن الموظفين المتفقرين وعملاء الاستعمار؟
– من الكاتبة الذي عالج موضوع التنصير، و ماهي الفئة الاجتماعية المستهدفة وماذا؟
– يخيد ابن هدوقة بدور المرأة في الثورة التحريرية ف ماهي الجوانب التي تطرق لها؟
– أشار الكاتب عثمان سعدي إلى حرب الهند الصينية وتطوع بعض الجزائريين في الجيش الفرنسي بسبب البطالة، ما أثر ذلك على الثورة التحريرية؟
– عالجت القصة الجزائرية وضعية اللاجئين والمهاجرين ووصفت الظروف القاسية التي كانوا يعيشونها، اذكر بعض مظاهر هذه المعاناة.

ناقش معطيات النص

– يقول أحمد رضا حوجو للمستعمرين: «حتى أتكم تصبغون دائما أعمالكم إزاعتا وحتى القاسية منها بصيغة التحضر والتمدن»
ناقش هذه المقولة، وبين بعض الأساليب التي مارسها الاستعمار للسيطرة على الشعب الجزائري.
– إليك العبارة الآتية: «الزلف الزلف، هذه فرصة فلما تهنأ إن خطبت فأظروا وأحاز بالدعاء للحكومة بدوام البقاء» ناقش هذه العبارة مبينا مدى ارتباطها بالفترة الاستعمارية
– لقد باءت محاولات التنصير في الجزائر بالفشل على الرغم من الإغراءات المادية التي أغدقها المبشرون على الفئات الاجتماعية الفقيرة.
هل يعود ذلك إلى طريقة العمل، أو إلى العقيدة الإسلامية المتمكنة في الشعب أو إلى شيء آخر؟

أستخلص وأسجل

تستمد القصة الجزائرية بصورة جلية أو ضمنية مشروعيتها انتقادها للأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية من روح الثورة الجزائرية ومبادئها، كل بحسب قناعاته وبحسب موقفه وخلفياته العقيدية والإيديولوجية.

كما نجد الإشارة إلى أن النظرة المثالية للثورة ونقدتها قد خفت نسبيا لدى كتاب القصة في بداية الثمانينات، وذلك لتغير زاوية النظر إليها والحكم عليها وبسبب تغير الظروف والمستجدات التي طرأت على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

222

elbassair.net

يقدم هذا النص في هذه الشّعبة بعد النصّ الأدبيّ الأول وروافده، ويعرض بخطوات النصّ الأدبي ذاتها إلا أنّ مدّته تستغرق ساعة واحدة، وكانت المقاربة النصّية هي الطريقة المسيطرة على تقديم النصّ تتخللها الطريقة الحوارية وطريقة المناقشة وهذا منهج الأستاذة مع تلاميذها.

فقد أجابت الأستاذة على جميع إجابات الكتاب المدرسي المتعلقة بالنصّ.

وكانت أسئلة الكتاب مقسمة كالتالي:

- اكتشاف معطيات النصّ.

- مناقشة معطيات النصّ.

- استخلاص والتسجيل.

والنصّ التواصلي - على نحو ما ذكرنا سابقا - و ذلك لأنّ النصّ التواصلي يمهّد له في النصّ الأدبيّ.

وسار الدّرس بتفاعل التلاميذ غير أنّ التفاعل لم يكن إلا من طرف بعض التلميذات المتفوقات في القسم وأحسست بنوع من اللامبالاة من طرف بقية التلاميذ.

4- نموذج نصّ تواصلي خاص بشعبة "علوم تجريبية"

النشاط: نصّ تواصلي.

الموضوع: القصّ الفني القصير في مواجهة التغيير الاجتماعي لشريط أحمد لشريط .

القصص الفني القصير
في مواجهة التغيير الاجتماعي

شريط أحمد شريط

لقد ظهرت القصة الفنية بالوانها في مرحلة عرفت خلالها الجزائر تحولات اجتماعية، وعدة إنجازات اقتصادية وثقافية كبرى، ولم يكن الكتاب الشباب بعيدين عن مناخات هذا التغيير، وأجواء هذه النهضة الشاملة، وإنما فصحوا لها صدورهم، وارتووا من بناييعها، خصوصاً الفكرية. كما أن انتماءاتهم الاجتماعية - إذ أن معظمهم منحدر من الريف لحينه، أو على صلات قريبة به- قد ساعدتهم على الانحياز الواعي إلى جانب الفقة الضعيفة، ليعبروا عن معاناتها اليومية، وليصوروا واقعها، ونضالها المرّ ضد أعدائها، كما اتخذ البطل القصصي بعداً جديداً، حيث صار يواجه في صراعه عدوّاً من مواطنيه نظراً لخلافات سياسية، أو صراعات حول المكاسب المادية، خصوصاً على المنصب الكبير الذي تنفق به الشخصية كسباً مادياً أو معنوياً، ولم يتوان بعض الكتاب في التصريح بدعوتهم للأخذ بالمنهج المادي للواقعية، وطالبوا المبدع بالألا يكتفي بنقل الواقع كما هو بصراعاته وتناقضاته، وأحداثه، وإنما يجب أن يضيق إلى ذلك رؤية مستقبلية مؤمنة بالثورة.

ويمكن التمييز بين التماهين للواقعية يسيطران حالاً على الرؤية الفكرية للقصة الجزائرية لتقصيرة.

- الواقعية النقدية أو الانتقادية: ويسعى الكتاب في ضوئها إلى نقد الواقع الاجتماعي والارتقاء به إلى واقع أفضل، وتفضل الواقعية الانتقادية عدم الدخول في عداة عميق ضد الموروث الخلي سواء المعنوي أو المادي، بل بالعكس تمجده، وتراه الدرغ الذي يمكن أن تحتسي به الجماهير الشعبية في صدامها مع أعدائها، ويتبنى هذا الاتجاه كتاب القصة الملتزمة بالقواعد الفنية كمرزاق بقطاش، وأحمد منور، وجيلالي خلاص.

- الواقعية الاشتراكية: وهي التي تسعى إلى ترسيخ المبادئ الاشتراكية، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه بحتمية وصول المجتمع إلى مرحلة الاشتراكية العلمية، ولهذا السبب وجدنا بعض القاصين يدينون بشدة الأشكال التعبيرية القديمة لأنها في نظهم تكريس مفهومات البرجوازية والإقطاعية وللأسب ذاته ركزوا جل اهتماماتهم على خلق أشكال تعبيرية جديدة بدعوى أنها تستوعب أفكارهم وميولهم.

شريط

كتاب القصة التجريبية هذا الاتجاه كجرو علاوة وهيبي، ومحمد الصالح حرز الله، وعمار بلحسن، والأعرج وأسبني، ومحمد الأمين الزاوي.

ومن النماذج القصصية التي التصق فيها أصحابها بالواقع الاجتماعي قصة "وطلعت الشمس" لمصطفى فاسي، التي جاءت على شكل مذكرات تنقل فيها الخيال بين زمنين متساويين: الماضي والحاضر، استعان فيها الراوي بأسلوب الخطف خلفاً لنقل أحداث الماضي أيام الحرب التحريرية وتصوير الأساليب اللاشعرية التي كان الحونة يستولون بها على أراضي الفلاحين والضعفاء، حيث استولى عم الراوي على أراضي أرملة الشهيد عبد الغني: تذكرت أن هذه الأرض كانت قد انتزعت من الأرملة في وقت ما وأن الذي انتزعا منها هو عمي... وهكذا انتقل إلى الماضي وإلى الأحداث التي جرت فيه.

وأسهم عنصر السرد في قصة "جراد البحر" لمرزاق بقطاش في تصوير بعض صفات شخصية الصياد والتعبير عن حالتها النفسية "إنه يحس بنوع من القشعريرة تسري في جسمه" كما عبر السرد عن مواقف الصياد من النقابة الوطنية للصيادين، إنها أنشئت من أجل استغلال الصياد واستنزاف الخبرات التي اكتسبها طوال أربعين سنة أتقن خلالها مهنة الصياد أحسن الإنفاق، واكتشف مناطق الصيد الجديدة كلها، وقد تجلت كراهيته لحراس البحر، من خلال بعض الصفات التي شتمهم بها كنعتهم بالكلاب، والملاعن، والسخرية منهم، جاء على لسانه: "بالأس القريب فقط كانوا يحملون السلع في الميناء على ظهورهم، واليوم أصبحوا صيادين مهرة"، كما تمنى أنه لو لم يتزوج، وأنه لو لم ينجب خمسة أطفال لأذاقهم الوأنا من السخرية.

وركز أحمد منور على تصوير المظاهر المتناقضة التي نشأت بين فئات المجتمع الجزائري، وتنصف بالسعي الدؤوب من أجل الحصول على قوت حياتها وحفظ ماء الوجه، أو توفير بعض شروط الحياة الجديدة.

كتب منور حول هذا التناقض الذي نشأ وتما وفضح الظروف التي أوجدته، ولذلك فإن شخصيات قصصه ينتمون في معظمهم إلى أوساط شعبية بسيطة وفقيرة وطبية، وقد نتج عن هذه الرؤية عدم اهتمامه بفكرة البطل في القصة، وكذلك فإن تطلعات شخصياته

شريط

القصصية بقيت محدودة، لكنها تتميز بوعيتها بحيطتها الاجتماعي الذي تعيش فيه. وقلنا جعلتها هذه الخاصية تحافظ على نكهة الطابع المحلي، مما يعبر عن أصالة الكاتب وصدقه الفني واحترامه لآخائين شعبه، وكثيراً ما استلهم من حكايات بيته أشكالاً فنية لقصصه.

وهكذا، فإن هذه الكتابات القصصية القصيرة يمكن أن نعتبرها، كما قال الدكتور عبد الله الركبي عن أحد كتابها: "الذي يطمئنتني هو أن الكاتب يسير ويسعى جاهداً لتطوير أسلوبه، ويؤمن بالإنسان البسيط الذي يناضل ضد ظروفه وضد العوامل التي تشده إلى الخلف وحين يؤمن الكاتب بقضية فإن موقفه يشجع له فيما يمكن أن يختلف معه فيه، كذلك حين نلصق الصدق في الأدب فإننا ننتهج بما يضيفه للأدب والفن من جديد.."

تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة

أنتف معطيات النص

- 1 - ما هما الاتجاهان اللذان سيطرا على القصة الفنية في الجزائر؟ توسع في إجابتك.
- 2 - ما هي العوامل التي أدت إلى ظهور هذا اللون من القصة الجزائرية القصيرة؟ أفسر إجابتك على شواهد من النص.
- 3 - ما هي مظاهر الاتجاه الواقعي عند القاص مصطفى فاسي؟
- 4 - وما هي مظاهره عند القاص "مرزاق بقطاش"؟
- 5 - هل نقدر "أحمد منور" في اتجاهه أم اشترك مع زميليه الآخرين؟ علّل واستشهد من النص.
- 6 - كيف تلخص ما كتبه الدكتور الركبي عن هؤلاء القصاصين؟

أنتس معطيات النص

- 1 - هل توافق الكاتب فيما ذهب إليه من تشخيص للقصة الجزائرية الحديثة؟ علّل.
- 2 - على ماذا اعتمد الكاتب في معالجته من الناحية المنهجية في البحث؟
- 3 - في أي نوع من المقالة تصنّف هذا النص؟ على أي أساس استندت:
 - من حيث الموضوع؟
 - من حيث المنهج؟
 - من حيث الأسلوب واللغة الموظفة؟
- 4 - ما رأيك في بناء النص من حيث هيكلته وانسجامه؟

elbassair.net

استخلص واسجل

توسع في هذه الملاحظات لتكوّن فكرة شاملة عن الموضوع وطريقة معالجته:

- يعالج النص تجربة قصصية جريئة لكوّبة من الأدباء الجزائريين الشباب في فترة تميزت بتحوّلات وطنية كبيرة: سياسياً، اقتصادياً واجتماعياً.
- تلوّنت هذه التجربة الفنية بلون الواقعية بمختلف روافدها، النقدية والأشراقية، وانعكس ذلك في الموضوعات الاجتماعية الجريئة وطبيعة الشخصيات واللغة والأسلوب.
- لقد عالج الكاتب موضوعه بلغة الباحث الناقد الأكاديمي الذي لم يكنف بالملاحظات والأحكام، بل راح يتغلغل في صميم نماذج من الأعمال القصصية دارساً وناقداً ومحللاً.
- وقد اعتمد المنهج الخاص بالمقال النقدي واستطاع بناء ذلك وفق هيكلية نسقية متجانسة ولغة تعتمد المصطلح النقدي.

استخرج معطيات النص وأرلقها

في مجال قواعد اللغة

اسم الجنس الإفرادي والجمعي

لا شك أنك تعرف أن الاسم أنواع فهو من حيث العدد مفرد ومثنى وجمع، وهو مذكّر ومؤنث، وجامد ومشتق، ومعركة ونكرة وغيرها من التقسيمات.

فهل تعرف المقصود باسم الجنس بنوعيه الإفرادي والجمعي؟ وهل تعرف صيغتهما؟..

تأمل هاتين الجملتين المقتطعتين من النص:

- أسهم عنصر السرد في قصة "جراد البحر"

- ... وحفظ ماء الوجه.

لاحظ الاسم "جراد"، على أي جنس يدل؟ أهو جمع أم مفرد؟

فما مفرد؟ لماذا انتهى هذا المفرد؟

ثم انظر إلى الاسم "ماء" أهو اسم جنس يدل على الجمع؟ أم تراه يدل على القليل كما يدل على الكثير؟ ماذا تستنتج؟

اسم الجنس إذا دل على الجمع وكان الواحد منه بالثاء أو ياء النسب سموه اسم جنس جمعي مثل: تمر وتمرّة، وجراد وجرادة، وترك وتركي، وعرب وعربي.

أما ما دل على الجنس وصلح للقليل وللكثير فهو اسم

elbassair.net

استخلص واستعمل

توسع في هذه الملاحظات لتكزن فكرة شاملة عن الموضوع وطريقة معالجته:

- يعالج النص تجربة قصصية جريفة لكونية من الأدباء الجزائريين الشباب في فترة تميزت بتحولات وطنية كبيرة: سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا.
- تلونت هذه التجربة الفنية بلون الواقعية بمختلف روافدها، النقدية والاشتراكية، وانعكس ذلك في الموضوعات الاجتماعية الجريئة وطبيعة الشخصيات واللغة والأسلوب.
- لقد عالج الكاتب موضوعه بلغة الباحث الناقد الأكاديمي الذي لم يكنف بالملاحظات والأحكام، بل راح يتغلغل في صميم نماذج من الأعمال القصصية دارسا وناقدا ومحللا.
- وقد اعتمد المنهج الخاص بالمقال النقدي واستطاع بناء ذلك وفق هيكلية نسقية متجانسة ولغة تعتمد المصطلح النقدي.

استمر معطيات النص وأرلفظيا

في مجال قواعد اللغة

اسم الجنس الإفرادي والجمعي

لا شك أنك تعرف أن الاسم أنواع فهو من حيث العدد مفرد ومثنى وجمع، وهو مذكّر ومؤنث، وجامد ومشتق، ومعركة ونكرة وغيرها من التقسيمات.

فهل تعرف المقصود باسم الجنس بنوعيه الإفرادي والجمعي؟ وهل تعرف صيغتهما؟

تأمل هاتين الجملتين المقتطعتين من النص:

- أسهم عنصر السرد في قصة "جراد البحر"

- ... وحفظ ماء الوجه.

لاحظ الاسم "جراد"، على أي جنس يدل؟ أهو جمع أم مفرد؟

فما مفرده؟ لماذا انتهى هذا المفرد؟

ثم انظر إلى الاسم "ماء" أهو اسم جنس يدل على الجمع؟ أم تراه يدل على القليل كما يدل على الكثير؟ ماذا تستنتج؟

اسم الجنس إذا دل على الجمع وكان الواحد منه بالهاء أو ياء النسب سموه اسم جنس جمعي مثل: تمر وتمرّة، وجراد وجرادة، وترك وتركّي، وعرب وعربيّ.

أما ما دل على الجنس وصلح للقليل ولل الكثير فهو اسم

يقدم النص التواصل في هذه الشّعبة بعد النصّ الأدبي وروافده، وهو لا يختلف في طريقة تقديمه على

النصّ التواصل في شعبة آداب وفلسفة، واستغرقت مدته ساعة واحدة.

وجاء الدرس في شكل الإجابات على أسئلة الكتاب كالأتي:

- اكتشاف معطيات النصّ.

- مناقشة معطيات النصّ.

الاستخلاص والتسجيل.

اختلفت الشّعبتان في النصّ التواصل في هذه الوحدة، إلا أنّ طريقة تدريسه كانت نفسها في الشّعبتين. وتفاعل تلاميذ الشّعبة العلمية مع هذا النشاط كان أفضل من تفاعل تلاميذ الشّعبة الأدبية.

المبحث الثالث: تحليل الاستبانات

بعدما تطرقنا إلى تعليمية اللغة العربية في الفصل الأول، ومقارنتها بين الشعبتين في السنة الثالثة ثانوي من حيث الكتاب والبرنامج، وعرض نماذج من الدراسة الميدانية، كان لا بد أن ندعم بحثنا هذا بالاستبانات يمكن من خلالها التطلع على آراء الأساتذة وتوضيح لنا الفروق بين تعليمية اللغة في كلتا الشعبتين.

أولاً: إجراءات الدراسة

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة لا بد أن نتبع إجراءات محددة كالاتي:

1. منهج الدراسة:

اعتمدنا في تحليل الاستبانات المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل، ويعرف على أنه: استقصاء ينصب على تشخيص ظاهرة ما وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين عناصرها وبين ظواهر أخرى،⁽¹⁾ وهذا منهج مناسب لوصف تعليمية اللغة العربية. واستعنا أيضاً بالمنهج الإحصائي في عملية تحليل الاستبانات، هذا الأخير الذي يهتم بجمع البيانات وتنظيمها وعرضها عن طريق الجداول أو الرسوم البيانية.⁽²⁾

2. مجال الدراسة:

يتمثل في المكان والزمان التي أجريت فيه هذه الدراسة، وتفصيلها في كالاتي:

(أ) المجال المكاني: وزعت استبانات البحث على مجموعة من معلمي السنة الثالثة ثانوي في ست ثانويات من

ولاية قالمة كما هو موضح في الجدول:

(1) ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار المجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص97.

(2) ينظر: رجي مصطفى عليان، البحث العلمي (أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته)، بيت الأفكار الدولية، عمان،

الأردن، ط2001، ص180

عدد الاستبانات	المنطقة	اسم الثانوية	
04	تاملوكة	هادي محمود	1
02	عين رقادة	الطيب بولحروف	2
01	عين العربي	براوي الذوادي	3
04	حمام دباغ	الشهيد عيسى زريمش	4
03	حمام دباغ	الشهيد محمد بن يوب	5
01	حمام نبائل	محمد قتاتلية	6

(ب) المجال الزمني:

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018-2019، واستغرقت مدة توزيع الاستبانات واسترجاعها شهر ماي 2019 بكامله.

3. عينة الدراسة:

وزعت الاستبانات على عشرين أستاذا وأستاذة، استرجعت منها خمس عشرة استبانة فقط، والخمس الأخرى لم تسترجع وجاءت هذه الاستبانات موزعة على ست ثانويات كما هو موضح في الجدول الآتي :

المجموع	عدد الأساتذات	عدد الأساتذة	المنطقة	اسم الثانوية	
04	04	*	تاملوكة	هادي محمود	1
02	02	*	عين رقادة	الطيب بولحروف	2
01	01	*	عين العربي	براوي الذوادي	3
04	02	02	حمام دباغ	الشهيد عيسى زريمش	4
03	01	02	حمام دباغ	الشهيد محمد بن يوب	5
01	01	*	حمام نبائل	محمد قتاتلية	6

4. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة من أهم أدوات البحث العلمي المتمثلة في الاستبانة التي هي: "وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات تعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة أسئلة تُسَلَّم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادتها ثانية"⁽¹⁾ وتحتوي الاستبانة نوعين من الأسئلة:

أسئلة مغلقة: يتم الإجابة عنها عن طريق اختيار اقتراح من اقتراحات المقدمة، وهي لا تأخذ وقتاً طويلاً، ولا جهداً في الإجابة عنها.

أسئلة مفتوحة: وفيها يترك للمجيب حرية الإجابة.

ووزعت أسئلة استبانتني على محورين كالآتي:

المحور	عدد الأسئلة	فحوى الأسئلة
أولاً	خمسة أسئلة	البيانات الشخصية للأساتذة ومعرفة نوعهم الاجتماعي والرتبة والخبرة والوظيفة والمؤهل العلمي
ثانياً	ثمانية عشر سؤالاً	تمحورت حول تعليمية اللغة العربية في هذه السنة وكيفية تدريسها ومعرفة فيما يكمن الفرق بين الشعبتين.

5. كيفية تطبيق آليات البحث:

بعد أن تمكنا من جمع الاستبانات الموجهة للمتعلمين، أحصينا النتائج ووضعناها في جداول مع حساب

$$\text{النسبة المئوية وفق القانون الآتي:} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{العدد الإجمالي للعينة (15)}}$$

وهذا بالنسبة للأسئلة المغلقة.

(1) عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998، ص123.

وأما بالنسبة للأسئلة المفتوحة نقوم بتحليل إجابات الأساتذة واستنتاج الفرق بين تعليمية اللغة العربية بين الشعبين الأدبية والعلمية.

ثانيا: عرض البيانات وتحليلها

1. البيانات الأولية:

السؤال الأول: يتعلق بالنوع الاجتماعي:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المعلمين من كلا الجنسين : ذكورا وإناثا، ويمكن أن نوضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	11	73%
الإناث	4	27%
المجموع	15	100%

جدول 01: يمثل النوع الاجتماعي لعينة الدراسة

قراءة وتعليق

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ نسبة المعلمين الإناث قد بلغت ثلاثة وسبعين بالمئة (73%)، وهي تفوق بكثير نسبة المعلمين الذكور التي قدرت بسبعة وعشرين بالمئة (27%)، وهذا ما يدل على سيطرة الإناث على قطاع التربية والتعليم ولعل السبب في ذلك راجع إلى أنّ الإناث بطبيعتهم يملن إلى قطاع التربية والتعليم أكثر من الذكور.

السؤال الثاني : يتعلق بالرتبة الوظيفية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	5	33%
أستاذ رئيسي	9	60%
أستاذ مكوّن	1	7%
المجموع	15	100%

جدول 02: يوضح الرتبة الوظيفية للمتعلمين

قراءة وتعليق

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين برتبة "أستاذ رئيسي"، وذلك بنسبة ستين بالمئة (60%)، وثاني نسبة هي رتبة "أستاذ" قدرت بثلاث وثلاثين بالمئة (33%)، في حين أنّ أقل نسبة كانت لرتبة "المكوّن" بنسبة سبع بالمئة (7%) من مجموع معلمي العينة.

السؤال الثالث: المتعلق بالخبرة:

يقصد بالخبرة المدة الزمنية التي قضاها المعلم في التدريس، وقد قسّمت في استبانتنا إلى ثلاث فئات وفق ما هو موضح في الجدول:

الاختيارات	التكرار	النسبة
أقل من خمس سنوات	04	26%
من خمس سنوات الى خمس عشرة سنة	10	67%
أكثر من خمس عشرة سنة	01	07%
المجموع	15	100%

جدول 03: توزيع المعلمين حسب الخبرة

قراءة وتعليق

من خلال قراءتنا للنتائج المذكورة في الجدول يتضح لنا أنّ أكبر نسبة من المعلمين هم الذين تراوحت خبراتهم (بين خمس سنوات وخمس عشرة سنة (15)) وقدرت نسبتهم سبعة وستين بالمئة (67 %)، وبلغت نسبة المعلمين الذين يملكون خبرة (أقل من خمس سنوات (5)) بستة وعشرين (26%)، وأمّا المعلمون ذوو الخبرة الطويلة أي أكثر من خمس عشرة سنة فقدرت نسبتهم بـ (07 %). وما تجدر الإشارة إليه أنّ للخبرة أهمية بالغة في العملية التعليمية، فالغالب أنّ المعلم ذا الخبرة يحسن التعامل مع التلاميذ وتكون له دراية أكبر لتكييف المحتوى مع الفروقات الفردية للمتعلمين، كما تكون له إحاطة بطرائق التدريس

السؤال الرابع: يتعلق بالوضعية (الصفة):

الاختيارات	التكرار	النسبة
المتبنت (المرسم)	15	%100
المتريص	0	%0
المستخلف	0	%0
المجموع	15	%100

جدول 04: يمثل توزيع الأساتذة حسب وضعيتهم الوظيفية

قراءة وتعليق

يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ عناصر العينة جميعها تحمل وضعية "مرسم" أي نسبة 100%، في حين انعدمت نسبة الأساتذة المستخلفين والمتريصين.

السؤال الخامس: يتعلق بالمؤهل العلمي

المؤهل العلمي هو الشّهادات التي يلتحق على أساسها المعلم بالوظيفة والشّهادات المعتمدة في التوظيف في الجزائر هي: شهادة الليسانس وشهادة الماجستير وشهادة الماستر، بالإضافة لخريجي المعاهد والمدارس العليا للأساتذة.

الاختيارات	التكرار	النسبة
شهادة الليسانس	04	% 27
شهادة الماجستير	01	%07
شهادة الماستر	08	%53
معهد خاص	02	%13
المجموع	15	%100

جدول 05: يمثل توزيع المعلمين حسب مؤهلهم العلمي

قراءة و تعليق

يظهر لنا من خلال الجدول السابق أنّ نسبة المتحصلين على شهادة الليسانس تقدر بسبع وعشرين بالمئة (27%)، ونسبة المتحصلين على شهادة الماجستير سبع بالمئة (07%) بأقل نسبة، بينما تقدر نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة الماستر بثلاث وخمسين بالمئة (53%) وهي أعلى نسبة، وأمّا المتعلمون الذين يملكون مؤهلات من معاهد خاصّة بلغ عددهم ثلاث عشرة بالمئة (13%).

وعليه فأكثر الأساتذة متحصلون على شهادة الماستر بعدّه النّظام الجديد للتعليم العالي.

2. الأسئلة الخاصّة بالدراسة

السؤال الأول: هل درّست الشّعبتين العلميّة والأدبيّة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	12	%80
الأدبيّة	01	07%
العلميّة	02	%13
المجموع	15	%100

الجدول 01: يمثل توزيع الأساتذة على الشّعبتين

قراءة وتحليل:

يلاحظ أنّ معظم الأساتذة درّسوا الشّعبتين معاً، إذ بلغت نسبتهم ثمانين بالمائة (80%)، في حين هناك من تفرّد بتدريس الشّعبة الأدبيّة بنسبة سبع بالمائة (7%)، ومن تفرّد بتدريس الشّعبة العلميّة بنسبة ثلاثة عشر بالمائة (13%).

والغرض من هذا السّؤال التثبيت من أنّ عينة الدّراسة بإمكانها إسعافنا في الدراسة المقارنة، فالمعلّم الذي يدرّس الشّعبتين تكون إجاباته أكثر فائدة ممن يدرّس إحدى الشّعبتين فحسب.

السّؤال الثاني: ما هو الحجم السّاعي الأسبوعي لمادة اللّغة العربيّة في الشّعبتين؟

اتفق الأساتذة جميعهم بأنّ الحجم السّاعي لمادة اللّغة العربيّة في شعبة آداب وفلسفة يقدر بسبع ساعات في حين شعبة علوم تجربيّة يقدر بثلاث ساعات، أي أنّ الحجم السّاعي لمادة اللّغة العربيّة في شعبة آداب وفلسفة يضاعف تقريبا حجمه في شعبة علوم تجربيّة.

والتفاوت في الحجم السّاعي بين الشّعبتين أمر منطقي، كون مادة اللّغة العربيّة مادة أساسية في الشّعبة الأدبيّة، ما يعني أن تستغرق حجما ساعيا أكبر مما عليه في الشّعبة العلميّة بعدّها مادة ثانوية فيها.

السّؤال الثالث: كيف توزّع الحجم السّاعي على أنشطة اللّغة العربيّة في الشّعبتين؟

لاحظنا اختلاف الأساتذة في توزيع الحجم السّاعي على النّصوص وروافدها ذكر بعضهم التوزيع على

النّحو الآتي:

*الشّعبة الأدبيّة: ساعتان للنّص الأدبي والنّشاطات الباقية جميعها تقدم في ساعة واحدة.

الشّعبة العلميّة: ساعة لكل نشاط.

*الشّعبة الأدبيّة: ساعة لكل نشاط.

الشّعبة العلميّة: ساعة لكل نشاط.

*الشعبة الأدبية: ثلاث ساعات للنص الأدبي، والنشاطات الأخرى ساعة لكل نشاط.

الشعبة العلمية: ساعة لكل نشاط.

* الشعبة الأدبية: أربع ساعات مخصصة للنص الأدبي والروافد.

الشعبة العلمية: ساعتان للنص الأدبي أو التواصلية والروافد.

* الشعبة الأدبية: ساعتان للنصوص وساعة لكل نشاط.

الشعبة العلمية: ساعتان للنصوص وساعة لكل نشاط.

*الشعبة الأدبية: خمس ساعات نصوص وروافد

ساعتان التعبير + المشروع + بناء وضعية + المطالعة.

الشعبة العلمية: ساعتان للنصوص والروافد.

ساعة التعبير + المشروع + بناء وضعية + المطالعة.

وتنظيم التوقيت وتوزيع النشاطات المقرر في المنهاج في شعبة آداب وفلسفة كالآتي: (1)

النشاطات	الحجم الساعي	التوزيع والتوقيت
الأدب والنصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي للنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معطياته ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعليمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة والعروض.

(1) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم العام و التكنولوجي (اللغة العربية و آدابها)، الشعبتان: آداب و فلسفة و لغات أجنبية، ص 6.

التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع ومناقشته وحصة لكتابته وحصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاث أسابيع.
المشروع	01 ساعة	تنشط حصة كل ساعة
مطالعة موجهة	01 ساعة	حصة للمطالعة وحصة لإجراء تدريبات حول أحكام موارد المتعلم وضبطها

تنظيم التوقيت وتوزيع النشاطات المقررة في المنهاج في شعبة علوم تجريبية كالاتي: (1)

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	02 سا	يخص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معانيه ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعليمات القبليّة في النحو والصرف والبلاغة.
التعبير الكتابي والمطالعة الموجهة	01 سا	حصة للتعبير الكتابي أو المطالعة الموجهة ذات ساعة واحدة بالتداول
المشروع		ينشط المشروع في كل حصة سادسة من التعبير الكتابي
إحكام موارد المتعلم		تنشط هذه الحصة في كل حصة سابعة من نشاط التعبير الكتابي

والملاحظ أنّ الأساتذة غير مقيدين بالتوزيع المقرر في المنهاج ما عدا فئة قليلة منهم، وهذا مرده إلى كفاءات الأساتذة ومدى قدرتهم على تكييف الساعي مع الأنشطة، ومراعاة الفروق الفردية لتلاميذهم في ذلك.

(1) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي (اللغة العربية و آدابها)، الشعب: رياضيات، علوم تجريبية، تسيير و اقتصاد وتقني رياضي، ص 3

السؤال الرابع: هل توجد فروق بين كتابي اللغة العربية بين الشعبتين من حيث البرنامج؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	67%
لا	00	0%
نسبيا	05	33%
المجموع	15	100%

جدول 02: يمثل نظرة المعلمين للفروق بين كتابي اللغة العربية بين الشعبتين.

قراءة و تعليق:

من خلال الجدول نجد أن الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" بنسبة كبيرة بلغت سبعة وستين بالمائة (67%)، وأما الذين أجابوا "نسبيا" بنسبة ثلاثة وثلاثين بالمائة (33%)، في حين انعدمت نسبة الإجابة بـ "لا".

هذا ما يؤكد أنّ الكتابين يختلفان وهو ما توصلنا إليه خلال الدراسة المقارنة سابقا.

السؤال الخامس: إذا كانت هناك فروق اذكرها رجاء:

ذكر الأساتذة فروقا متعددة للكتابين منها:

* الاختلاف في عناوين المحاور وعدد النصوص الأدبية و روافدها.

* نوع الدروس وكثافتها في الشعبة الأدبية.

* الفروق من حيث النصوص ونوعيتها والتركيز على مضمونها وظواهرها اللغوية وتواجد العروض لدى الأدبيين في النصوص الشعرية، كما توجد كثافة لدى الأدبيين.

من خلال الإجابات يتضح لنا أن الأساتذة يركزون على الفروق من حيث حجم وعدد ونوع الدروس، في حين أن الفروق أكبر من هذه وقد عرضناها في صفحات سابقة من المذكرة.

السؤال السادس: علام يركز المنهاج في كل شعبة؟

هذا السؤال لم يفهم من قبل الكثير من الأساتذة حيث كانت إجاباتهم بـ "لا أدري"، وهناك من رأى بأن المنهاج يركز على النصوص والقواعد، وهناك من قال بأنه يركز على ضرورة احترام البرنامج وتمامه في وقته المناسب واحترام الحجم الساعي لكل نشاط، ومنهم من يرى أنه يركز على تحقيق الكفاءة والإجابة نفسها لكتا الشعبتين.

في أنّ حين المنهاج ينص على: (1)

- تقديم المادة.
- تنظيم التوقيت وتوزيع النشاطات.
- ملمح الدخول وملمح الخروج.
- الهدف الختامي المندمج.
- الأهداف الوسيطة المندمجة.
- تقديم النشاطات.
- المحتويات.
- طرائق التدريس.

(1) ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام التكنولوجي (اللغة العربية و آدابها)، الشعبتان: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 22.

- تدابير التقييم.

هذا ما يدل على أن أكثر عدد من أساتذة العينة غير مطلعين على المنهاج.

السؤال السابع: ما هي الطرائق المعتمدة في تدريس اللغة العربية في كل شعبة؟ وهل هي فعالة؟

ذكرنا في الفصل النظري أنّ طرائق التدريس هي الإجراءات التي يؤديها المعلم لمساعدة تلاميذه في تحقيق أهداف محددة وتشمل كل الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستعملها المدرس في آدائه للعملية التعليمية.

وهي كثيرة ومتنوعة منها ما هو تقليدي مثل: الطريقة الحوارية، طريقة المناقشة، الطريقة الاستقرائية... الخ، ومنها ما هو حديث مثل: طريقة المقاربة النصية، طريقة النشاط، طريقة حل المشكلات... الخ.

وقد لاحظنا تباين إجابات الأساتذة عن هذا السؤال، فمنهم من أجاب بأن الطرائق ممثلة في:

- التمهيد والعرض وإثارة المناقشة والتطبيق.

- تحضيرات الدروس وتقومها وتفعيل روح البحث والسؤال والنقد.

والملاحظ أن إجاباتهم لا تحدد الطرائق بعينها ما يوهم بعدم إحاطتهم بمفهوم الطرائق وأنواعها.

وما نستشفه من إجابات الأساتذة الذين لهم علم بمفهوم طرائق التدريس، أنّ الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في شعبة آداب وفلسفة وشعبة علوم تجريبية: هي طريقة المقاربة بالكفاءات التي جاءت بالمقاربة النصية وهناك من رأى أنّ الطريقة الحوارية وطريقة المناقشة هي التي تسير بها الدروس بالرغم من أنها تقليدية.

وهناك من ذكر أن الطريقة تختلف باختلاف النشاط وطبيعة الموضوع والمعلم الناجح هو الذي يحسن

اختيار الطريقة الأمثل، وهنا يتحول التعليم من كونه علما إلى كونه فنا.

وأما عن فعالية هذه الطرائق فأجاب الأساتذة بأنها تختلف باختلاف التلاميذ وانضباطهم، وذكر بعضهم أنّ المقاربة بالكفاءات (وهي الطريقة المعتمدة حاليا) غير فعالة لأنّها تعتبر المتعلّم محور العملية التعليمية، في حين أنّ المتعلّم يرى أنّ المتعلّم لم يصل إلى المستوى المأمول بعد ولا يزال معتمدا عليه بدرجة كبيرة.

السؤال الثامن: كيف تُقيّم تجاوب التلاميذ مع نشاط القواعد في كلّ شعبة؟

بالنسبة للشعبة الأدبية كانت إجابات الأساتذة كالآتي:

- التجاوب يكون ناقصا وتواجهه عراقيل كثيرة.
- التجاوب ضعيف إلى متوسط.
- يتفاعلون مع هذا النشاط ولكن هناك صعوبة في التطبيق لوجود ضعف قاعدي.
- التجاوب أفضل منه في الأنشطة الأخرى (متذبذب).
- متوسط لأنّ غالبية التلاميذ يفتقدون للمكتسبات القبلية مما يصعب التغذية الراجعة.⁽¹⁾
- و أمّا بالنسبة للشعب العلمية كانت إجابات كالآتي:
- المستوى حسن.
- أحسن من الفرع الأدبي، ولكن دروسهم سهلة مقارنة مع الفرع العلمي
- تجاوب جيد.
- تجاوب ورغبة كبيرة في الفهم أكثر.

⁽¹⁾التغذية الراجعة هي: "المعلومات التي تقدم معرفة بالنتائج عقب إجابة الطالب" ينظر: بولجال مربوحة وقيه رفيق، التغذية الراجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية والرياضة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ع 20، ديسمبر 2016، ص 69.

- حسن غالباً نتيجة تفضيلهم لهذا النشاط الذي يتسم بالحيوية والتفاعل أكثر.

ومن خلال الإجابات نلاحظ أنّ تلاميذ الشعبة العلمية أفضل تجاوب مع نشاط القواعد من الشعبة الأدبية، ولهم رغبة واهتمام كبير في محاولة الفهم.

السؤال التاسع: هل يبدي طلبة الشعبة العلمية اهتماماً بأنشطة اللغة العربية لا سيما القواعد؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	11	73%
لا	00	0%
نسبياً	04	27%
المجموع	15	100%

الجدول 03: يبين مدى اهتمام طلبة الشعبة العلمية بأنشطة اللغة العربية، لا سيما القواعد.

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نجد أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" أكبر من الإجابات الأخرى حيث تقدر بنسبة ثلاثة وسبعين بالمائة (73%)، والذين أجابوا "نسبياً" بنسبة سبع وعشرون بالمائة (27%)، في حين انعدام نسبة الإجابة بـ "لا".

هذا ما يؤكد اهتمام تلاميذ شعبة علوم تجريبية بمادة اللغة العربية وأنشطتها المختلفة.

اختيارنا لنشاط القواعد في السّؤالين الثامن والتاسع جاء لأهمية القواعد في اكتساب اللغة العربية.

و تتمثل أهمية القواعد في هذا المستوى في السّعي لإكساب المتعلم للملكات الآتية:⁽¹⁾

- الملكة اللغوية: حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج وتأويل عبارات لغوية، ذات بنيات متنوعة ومعقدة

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي (اللغة العربية و آدابها)، الشعبتان: آداب و فلسفة و

في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

- الملكة المعرفية: وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللّغوية والأنساق النّحوية، يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب ليؤوّل بها التراكيب اللّغوية.

- الملكة الإدراكية: إذ يتمكّن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النّحو ليشتق منه معارف يستثمرها في إنتاج النّص وتأويله.

- الملكة الإنتاجية: و تمكّن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النّحو والصرف.

ويتضح لنا من إجابات السّؤالين الثامن والتاسع أنّ تلاميذ الشّعبة العلميّة أفضل تجاوبا من تلاميذ الشّعبة الأدبيّة، وهذا راجع لعدة أسباب نذكر منها:

- كثافة دروس الشّعبة الأدبيّة مقارنة مع دروس الشّعبة العلميّة.

- صعوبة دروس الشّعبة الأدبية.

- نشاط القواعد يتصف بالحيوية، وهذا ما يتناسب مع خصائص تلميذ الشّعبة العلميّة.

- طبيعة المتعلم في الشّعبة العلميّة إذ نجده أكثر تجاوبا في جميع المواد الدّراسية.

السؤال العاشر: على أي أساس تم اختيار القواعد في كل شعبة؟

تباينت إجابات الأساتذة عن هذا السؤال فأجاب بعضهم بـ "بلا ادري"، و أجاب آخرون كالآتي:

- لا أساس لاختيارهم سوى الحشو الذي لا يتناسب مع مستوى التلاميذ في شعبة آداب وفلسفة.

- حسب الشّعبة والتوقيت الممنوح.

- على أساس المحتوى العلمي.

- امتداد لدروس السنّة السّابقة.

- على أساس النص الأدبي والواقع والتراث.

واختيار المحتوى يراعى فيه المستوى اللغوي والفكري للمتعلم في الشعبتين، وما لاحظناه اتفاق الشعبتين

في دروس، واختلافها في دروس. والمعيار العلمي في اختيار المحتويات هو: (1)

1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف.

2- أن يكون المحتوى صادقا وله دلالة.

3- أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان.

4- أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى.

5- أن يراعى المحتوى ميول وحاجات التلاميذ.

6- مراعاة المحتوى لتعلم الطلبة السابق.

7- مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.

ومنه نجد أنّ بعض الإجابات تتناسب مع المعيار العلمي لاختيار المحتوى وبعضها لا يتناسب، وهذا ما يدل

على أنّ هناك خللا في وضع محتوى دروس القواعد.

السؤال الحادي عشر: هل تتناسب هذه الموضوعات (قواعد اللغة) و المستوى الفكري للتلاميذ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	09	60%
لا	00	0%
نسبيا	06	40%
المجموع	15	100%

الجدول 04: يمثل مدى تناسب موضوعات قواعد اللغة والمستوى الفكري للتلاميذ.

(1) ينظر: محمد حسن حمادان، المناهج التربوية (نظرياتها، مفهوماتها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها)، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 145، 144.

قراءة و تعليق:

يرى بعض الأساتذة تناسب موضوعات قواعد اللغة مع المستوى الفكري للتلاميذ، حيث بلغت نسبتهم بـ "نعم" ستين بالمائة (60%)، و أجاب بعضهم "نسبياً" و قدرت نسبتهم أربعين بالمائة (40%)، وانعدمت نسبة المجيبين بـ "لا"، هذا ما يرجح أنّ الموضوعات مناسبة للمستوى الفكري للتلاميذ.

وهنا نلاحظ تناقض الأساتذة في إجاباتهم مقارنة بإجابة السّؤال الثامن (كيف تقيم تجاوب التلاميذ مع نشاط القواعد في كلّ شعبة)، حيث بيّنوا أن تجاوب التلاميذ مع النشاط يتذبذب من ضعيف إلى متوسط في شعبة آداب وفلسفة على عكس ما نجده في شعبة علوم تجريبية يتنوع من الحسن إلى الجيد.

السؤال الثاني: عشر هل يتواصل تلاميذ الشعبتين باللغة الفصحى؟

يفترض أن يكون التلميذ في مستوى السنة الثالثة ثانوي قادراً على الإنتاج والكتابة⁽¹⁾ هذا ما يوضح قدرته على استعمال العربية استعمالاً صحيحاً في العملية التعليمية.

وبخروج المتعلم من السنة الثالثة ثانوي يكون قادراً على:⁽²⁾

- تحديد أنماط النصوص مع التعليل.
- التمييز بين أنماط النصوص المختلفة.
- إعادة تركيب أنماط النصوص.
- إنتاج وكتابة نصوص متنوعة.
- النقد الأدبي لأنماط مختلفة من النصوص.

(1) ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي و التكنولوجي (اللغة العربية و آدابها)، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات

أجنبية، ص 4

(2) ينظر: مر ن، 5

لكن الواقع التعليمي كشف عن عجز المتعلمين إلى حد بعيد عن التواصل باستعمال الفصحى دلّ على ذلك أمران:

الأول: شهادة الأساتذة؛ إذ أجابوا بأن المتعلمين في كلتا الشعبتين لا يتواصلون أكثرهم بالفصحى، و أحاب من تبقى أن التواصل نسبي ما يرجح كفة عدم قدرة المتعلمين على استعمالها.

الثاني: ما صادفته في الدراسة الميدانية أن المتعلمين يجدون صعوبة كبيرة في فهم شرح الأستاذة باللغة العربية الفصحى، ناهيك عن استعمالها، ما دفعها إلى التواصل معهم بالعامية.

وهذا ما يدل على ضعف التلاميذ في اللغة العربية الفصحى وعدم بلوغهم الهدف الختامي لهذه السنة الذي ينص على أن " يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج - مشافهة كتابية- أنماط متنوعة من نصوص لتحليل فكرة، أو التعبير عن موقف، أو إبداء رأي، بما يجعله قادرا على مواصلة مساره الدراسي والاندماج في الوسط المهني." (1)

للمسؤال الثالث عشر: هل إقبال التلاميذ على أنشطة اللغة العربية متكافئ عند الشعبتين؟ وضح رجاء.

تنوعت إجابات الأساتذة كالاتي:

- الإقبال يكون حسب النشاط وخصوصيته ودرجة السهولة والصعوبة.

- هناك تفاوت وتباين.

- الإقبال غير متكافئ، إقبال الشّعبة العلمية متقدما.

- لا يوجد تكافؤ، ضعف إقبال الفرع الأدبي راجع لضعف قاعدي كثافة الدروس، إقبال تلميذ الشّعبة

(1) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي (اللغة العربية و آدابها)، شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 5.

العلمية متميزا لأن لديه قدرات وقلة في الدروس نوعا ما.

- غير متكافئ إذ يتوقف الأمر على الفروقات الفردية.

من خلال الإجابات نجد أن إقبال تلاميذ شعبة علوم تجريبية أفضل بكثير من إقبال تلاميذ الشعبة الأدبية بالرغم من أن اللغة العربية مادة أساسية أولى عندهم. و لعلّ هذا راجع لعدة أسباب نذكر منها:


- الضعف القاعدي لتلاميذ الشعبة الأدبية.

- كثافة الدروس وصعوبتها نسبيا في هذه الشعبة.


- اهتمام تلاميذ الشعبة العلمية بجميع المواد الأساسية والثانوية منها.

السؤال الرابع عشر هل تختلف أسئلة الامتحانات بين الشعبتين؟

اتفق جميع الأساتذة على أن أسئلة الامتحانات مختلفة بين الشعبتين، وأوردنا نماذج من أسئلة امتحانات البكالوريا لتوضح ذلك.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الديوان الوطني للإمتحانات والمسابقات
دورة: 2018



وزارة التربية الوطنية
امتحانات بكالوريا التعليم الثانوي
الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقي رياضي.

المادة: اللغة العربية وآدابها
المدة: 02 سا و 30 د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:
الموضوع الأول

النص: الأبيات التالية من قصيدة ألفت بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتقسيم فلسطين.

(1) فلسطين ... يا مهبط الأنبياء	ويا قبلة العرب الثأير
(2) ويا حجلة الله في أرضه	ويا هبة الأزل السهير
(3) ويا قداما بأعنة آدم	كما ساع جكته العاليم
(4) وأضحى أبته - بين إخوانهم	(ينقته العزب) بالجو
(5) فلسطين... والعزب في متجورة	قد انحدروا بك للهواويه !
(6) زهاك الزمان بكل كسبيج	زنيج، من الفلة البياغيه
(7) وألقى بك الأهر شادادة	و من (تم فزيته التحاينه)
(8) وخط ابن صهيون أئذالة	بأرخيلك، أميرة ناهيه
(9) أنا ابن الجزائر... من أكلة	على كوهها، تمسك الزاييه
(10) ومن أرحيتنا... نعطية الانطلاق	وتورسنا... حجر الزاوييه
(11) عقيدتنا في الوزي وحسنة	وأسعى العقائد - وحدانيه
(12) فعدوا بك، نكس أومتنا	وننقد جهاك من الهواويه

من ديوان "الهب المقسم" لمغني زكريا - بصرف

شرح لغوي: حذاه: ج. حاد: العراء التي لا وطن لهم.
الزنيج: من لا يعرف له نعت، الشيم المعروف بلزومه أو شدة.

صفحة 1 من 4



اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها / الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقي رياضي/ بكالوريا 2018

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري (12 نقطة):

- 1) فلسطين أرض مقدسة. وطُح ذلك من خلال النص، ثم بين موقف العرب من القضية الفلسطينية، وعواقب ذلك على المستعبدين الاجتماعيين والسياسيين.
- 2) يكشف النص عن نزعتين بارزتين، تخلتفا عواطف شتى. حكدهما مع التوضيح، وأبرز ما واقعهما من عواطف مع التمثيل.
- 3) نالت القضية الفلسطينية اهتمام الأديباء العرب في العصر الحديث، مما يعكس التزامهم. هل تستحق هذه القضية كل هذا الاهتمام؟ علّل، ثم عزّف الالتزام في الأدب مع ذكر أربعة من أشهر أديبائه.
- 4) لخّص مضمون النص مراعيًا شروط التقية.

ثانياً- البناء النغوي (08 نقاط):

- 1) في النص حقلان دلاليان: حقل ديني وآخر سياسي. ميل لكل منهما بأربعة ألفاظ من النص.
- 2) الإعراب:
 - أ. أعرب الكلمتين الآتيتين إعراب إفراد:
 - "آمرة" في الشطر الثاني من البيت الثامن.
 - "وحدة" في الشطر الأول من البيت الحادي عشر.
 - ب. بين محل إعراب الجملتين الآتيتين:
 - "يلقيه العرب" في الشطر الثاني من البيت الرابع.
 - "تم توثيقه أمانيه" في الشطر الثاني من البيت السابع.
- 3) استعان الشاعر بروابط مختلفة في بناء نصه. استخرج أربعة منها، مبيّن نوعها ووظيفتها.
- 4) في العبارتين الآتيتين صورتان بياتيتان، اشرحهما، مبيّن نوع وسرّ بلاغة كل منهما:
 - "والغزب في منكرة"، في الشطر الأول من البيت الخامس.
 - "رصاص الرّسائل"، في الشطر الأول من البيت السادس.

انتهى الموضوع الأول

صفحة 2 من 4



اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها / الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقي رياضي/ بكالوريا 2018

الموضوع الثاني

النص:

"أما الجزائر فهي وطني الخاص الذي تربطني بأهله روابط من الماضي والحاضر والمستقبل يوجه خاص، وتفرض عليّ تلك الروابط لأجله- كجزء منه- فروضًا خاصة، وأنا أشعر بأنّ كلّ مقوماتي الشخصية مستمدة منه مباشرة، فأرى من الواجب أن تكون خدماتي أول ما تتصل بشيء تتصل به مباشرة. وكما أنّي كلّما أردت أن أعمل عملاً وجددني في حاجة إليه: إلى رجاله وإلى ماله وإلى حاله وإلى آلامه وإلى آماله، كذلك أجدني إذا عملت قد خدمت بعلمي ناحية أو أكثر مما كنت في حاجة إليه. هكذا هذا الاتصال المباشر أجده بيني وبين وطني الخاص في كلّ حال وفي جميع الأعمال. وأحسب أنّ كلّ ابن وطن يعمل لوطنه لا بدّ أن يجد نفسه مع وطنه الخاص في مثل هذه المباشرة وهذا الاتصال.

نعم إنّ لنا وراء هذا الوطن الخاص أوطاناً أخرى عزيزة علينا هي دائماً مآ على بال، ونحن فيما (نعمل لوطننا الخاص) نعتقد أنّه لا بدّ أن تكون قد خدمنا، وأرسلنا إليها الشجع والخير من طريق خدمتنا لوطننا الخاص. وأقرب هذه الأوطان إلينا هو المغرب الأدنى والمغرب الأقصى اللذان هما والمغرب الأوسط إلّا وطن واحد لغةً وعقيدةً وآداباً وأخلاقاً وتاريخاً ومصالحةً ثمّ الوطن العريق والإسلام ثمّ وطن الإنسانية العام. ولن نستطيع أن نوذّي خدمة مثمرة لشيء من هذه كلّها إلّا إذا خدمنا الجزائر. وما مثلنا في وطننا الخاص - وكلّ ذي وطن خاص - إلّا كمثل جماعة ذري بيوت من قرية واحدة، فيخدمة كلّ واحد لبيته تتكوّن من مجموع البيوت قرية سعيدة راقية، ومن ضئيع بيته فهو لنا سواها أضيّع، ويقدر قيام كلّ واحد بأمر بيته تترقى القرية وتسد، ويقدر إهمال كلّ واحد لبيته تشقى القرية وتنحطّ.

فنحن إذا كلّنا نخدم الجزائر (فلسنا نخدّمها على حساب غيرها) ولا للإضرار بسواها - معاذاً بالله - ولكن لننفعها ولننفع ما اتصل بها من أوطان الأقرب فالأقرب.

آثار عبد الحميد بن باديس، الجزء الأول من المجلد الثاني. إعداد وتصنيف الدكتور عمر الطالبي، الطبعة الثالثة 1417هـ، 1997م الشركة الجزائرية، ص: 236، 237.

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (12 نقطة)

- 1) ذكر الكاتب أسس العلاقة بينه وبين وطنه الخاص، وشجها ثمّ بين رأيك فيها.
- 2) أشار الكاتب إلى تعدّد الأوطان وحثّ على خدمتها. حدّد تلك الأوطان وبين الرابط بينها.
- 3) يرمّ مثل الكاتب خدمة الأوطان؟ هل توافقه؟ علّل موقفك.
- 4) لخّص مضمون النص وفق تقنية التلخيص.

صفحة 3 من 4

✿

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها / الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، مسير واقتصاد، طبي وباحثي / بكتوبيا 2018

ثانياً- البناء اللغوي: (08 نقاط)

(1) في الفقرة الثانية ضمير بارز، حدّد نوعه وعائده، ومثل له بمثلين من الفقرة ويكّن وظيفته في بناء تركيبها.

(2) أ. أعرب الكلمتين الآتيتين إعراب أفراد:
 - "الروابط" في عبارة: "وتفرض على تلك الروابط لأجله كجزء منه- فربما خاصة"
 - "وطن" في عبارة: "ما هما والمغرب الأوسط إلا وطن واحد"
 ب. بين محلّ إعراب الجملتين الآتيتين:
 - (نعمل لوطننا الخاص) الواردة في الفقرة الثانية.
 - (فلمننا نخدمها على حساب غيرها) الواردة في الفقرة الأخيرة.

(3) في العبارتين التاليتين سورتان بيانيتان. اذكرهما واشرحهما، ثمّ بين سرّ بلاغة كل منهما:
 « لن نستطيع أن نؤمّي خدمة مشرقة » الواردة في الفقرة الثانية.
 « فنحن إذا كنا نخدم الجزائر » الواردة في الفقرة الأخيرة.

(4) استخرج المحسن اليبديع الوارد في العبارة التالية من الفقرة الثانية وحدّد نوعه ووجه بلاغته:
 «يقدر قيام كل واحد بأمر بيته تترقى القرية وتسد، ويقدر إعمال كل واحد لبيته تشقى القرية وتحتط».

انتهى الموضوع الثاني

صفحة 4 من 4

✿

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي
الشعبة: آداب وفلسفة

الديوان الوطني للاختبارات والمسابقات
دورة: 2018

المدة: 04 سا و30 د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:
الموضوع الأول

النص:

قال الشاعر العراقي إبراهيم خطاب الزبيدي:

(1) يا أيها الشعب الأبرّ تحية	أنت الصام الصارم البثار
(2) فيك الخلود وأنت أنت رجائنا	يا أيها المقدم والمغوار
(3) يا عن (أبي خوسف الطفافة) بثورة	فياضه يزدى الضمى إصمار
(4) سز فالعروبة في ركابك واستعر	فالمسلس لا تنتنيه إلا الشار
(5) سز أيها الشعب العظيم فإثنا	جئنا إليك وقلنا فزّار
(6) سفنال صرحك يا فرنسا إثنا	لا نستكين ومجدنا ينهار
(7) سترين شأنك والقيود ثقيلة	في ساعدك، فحملك الأبرار
(8) إيه فرنسا يا رذيلة إثنا	في ساحنا لا يريح الغدار
(9) سترين عيدك للكساء خواننا	ورجالهن بنارنا قد خاروا
(10) هذا جزاء الغادرين فإثهم	ختلوا الحرق فكؤلت أقطار
(11) شعب الجزائر لا يلهس بكيدهم)	سوظك في ساح الوغى إشار
(12) حكى ينال حقوقه وعريته	كي يستكين من الظى الأحرار

من كتاب الثورة الجزائرية في الشعر العراقي / عثمان سعدي
ط: 3- 1985 الجزائر / ص: 29 - 30

المعجم اللغوي: الضمى: التلم والحدوان، الكساء: السجبان.
الوغى: الحرب، الظى: نار الحرب.
الزدي: الموت، ختل: عدر وغان.

صفحة 1 من 4

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها /الشعبة: آداب وفلسفة / بكالوريا 2018

الأُسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (10 نقاط)

- 1) يم استهل الشاعر قصيدته؟ وما دلالة ذلك؟
- 2) ما الصفات التي أضفاها الشاعر على مخاطبه في الأبيات الثلاثة الأولى؟
- 3) علام حث الشاعر الشعب الجزائري في البيتين الرابع والخامس؟
- 4) من المخاطب في البيت السادس؟ وبم يتوقده؟
- 5) ما الغرض الشعري الذي ينتمي إليه النص؟ علل.
- 6) انثر الأبيات [من 6 إلى 9].

ثانيا- البناء النحوي: (06 نقاط)

- 1) سمّ الحفل الثلاثي للألفاظ الآتية: (الأحرار - الثائرون - المغدوم - المغوار).
- 2) عيّن المسند والمسند إليه في قول الشاعر: " القيود ثقيلة " في البيت السابع.
- 3) أعرب ما يأتي إعراب مفردات، وإعراب جمل:
أ. إعراب مفردات: - " الشمسى " في البيت الثالث.
- " الشعب " في صدر البيت الخامس.
ب. إعراب جمل: - " أوى خسف الطغاة " في البيت الثالث.
- " يلين بكيدهم " في البيت الحادي عشر.
- 4) ما نوع المثنويتين البياتيتين الآتيتين؟ لشرحهما ووضح سر بلاغة كل منهما:
- "مجدنا يتنهار" (البيت السادس)
- "العروبة في ركابه" (البيت الرابع)
- 5) قطع البيت التاليفي عروضا وسم بحر.

ثالثا: التقييم التقديري: (04 نقاط)

إن الثورة الجزائرية ثورة صلاقة، صهرت الإنسان الجزائري فانبهرت عن وطنه ويضحى لاسترجاع سيادته وتبعثت في الأمة حياة تتعدى من القيم الإنسانية السامية التي حملت لواءها الثورة الجزائرية. - تناول أهم القيم التي قامت عليها الثورة الجزائرية ومدى تجارب الشعر العربي معها واذكر أهم الشعراء الذين تعلموا بأجادها.

انتهى الموضوع الأول

صفحة 2 من 4

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها /الشعبة: آداب وفلسفة / بكالوريا 2018

الموضوع الثاني

النص:

قال الشيخ البشير الإبراهيمي:

" الأدبيّ إذاً يكون أدبياً بحق حين يكون أمين القلم صادق البيان ينقل إحساسه إلى قارئه في عمق وصدق، ظفغة الأدب وحدها هي الترجمة الأمين لمواظف هذه الشعوب، والألسان الغنيب الذي يعرض خلتجاتها، ويقصيح عن آمالها وآلامها، والأدبيّ لا يعرف الإقليميّة ولا الحدود، ما دام صادقاً في التعبير عن حاجات قارئيه، نابعا عن بيئتهم، تتمكّن فيه خصائصها الإنسانيّة، ولا تتكسر أمواجه عند خلطوط الرهم الجغرافي، أو رسوم الحدّ السياسي. إله كالتسليم يحكم العبير أينما سار، يضمعد في ذروة الجبل وينتال إلى عمق الغور، وينساب على صفحات الرادي.

إله ينطلق أبداً، ويعدد الناس بشداه، ولا يبالون من أي روض نشر ولا أي سبيل عجز، ما داموا (يعرفون) في عطره أشداء روضهم و يحسون في تياره فوران إحساسهم و يرون فيه أنفسهم جادين أو هازلين، ضاحكين أو واجمين فنحن تسعد بالعمل الأدبيّ كما تشد في أنفسنا من ارتبط به ارتباط المتصّي بالأمل الخلو، أو ارتباط الحن بواقعه سعيداً أو أليماً، أو ارتباط المره بماضيه وذكرايه.

من أجل ذلك نهتد له ونحصّ ذبيبت الإعجاب في أعماقنا بالأثر الأدبيّ الذي يصور لنا أملا مرجسواً، أو جانباً من حاضرننا، أو صفحة من ماضينا وأمجادنا وهنئنا، لأننا جزء من كل ذلك، أو كل ذلك جزء منا. فالأدب هو خلاصة التجارب الإنسانيّة والتعاقبة البشرية خلال الأجيال وهو رباط لا يتفك بين الشاملين بلغته والمعرفين بلساته...

وقضيّة القوميّة العربيّة تستمدّ أقرى حججها من واقع الأدب العربيّ وسلطاته، ووحدة الأمة العربيّة تتمكّن في وحدة هذا الأدب بصورة عمليّة. وقضيّة القوميّة العربيّة ليست ميدان سلاح أو حرب، وإنما هي ميدان عقل وفكر، والأدبيّ في ميدان الفكر كالفائد بين يدي المعركة يوجهها بخبرته ولديها بحكمته، ويقودها بمواهبه ومعرفته إلى الناصر الحين...

وأول ما يجب أن نحمن منه الأدبيّ والأدب هو تلك العواصف التي تطفئ جذوته وتمسح نوره وورثته، وتمسه بالعوز والخذية والمغلكة، فلا يد أن نبدل لأدبيّ من زحابة الحياة ويشر العيش ما (يجعله) معتدل الحسّ رصنّ الشمس. صادق التخيير، عيز حنجر بضيقه وعشره..."

آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي/ جمع وتقديم لعله أحمد طالب الإبراهيمي

طبع دار الغرب الإسلامي، ط بيروت 1997 / من: 211 - 212

المعجم النغوي: ينثال يحضعد ، جذوة: قيس، الجمرة الملتهبة.

كدية: الاستعطاء.

صفحة 3 من 4

✿

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها / الشعبة، آداب وفلسفة / بكالوريا 2018

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (10 نقاط)

1) من هو الأديب الحق في نظر الكاتب؟ انطلاقاً من النص استخرج شرطين أساسيين للإبداع عند الأديب.

2) أشار الإبراهيمي إلى ما ينبغي حماية الأدب والأديب منه، وضح ذلك.

3) عالج الكاتب في نمته قضية أدبية هامة، قيم تلك؟ علام يدل ذلك؟

4) البشير الإبراهيمي من أبرز علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. فكيف تجده في هذا النص، أديباً أم عالماً؟ علام يدل ذلك؟ وضح.

5) للكاتب وجهة نظر في صلة الأدب بموضوع القومية. وضحها، مبرزاً رأيك فيما ذهب إليه.

6) لخص مضمون النص مراعيًا التنقيط.

ثانياً- البناء اللغوي: (06 نقاط)

1) استخرج من النص أربعة ألفاظ تنتمي إلى حقول الأدب.

2) أعرب الكلمتين التاليتين إعراب مفردات: (الشعوب) في قوله "هي الترجمان الأمين لمواطفت هذه الشعوب". و(الوادي) في قوله: "وينساب على صفحات الوادي".

وأعرب الآتي إعراب جمل: (يعرفون) الواردة في قوله "ما داموا يعرفون في عطره أشداء روحهم". و(يجعله) الواردة في قوله: "ويسر العيش ما يجعله معتدل الحس ...".

3) ما الأسلوب السائد في النص؟ علّل، ومثّل لذلك بمثالين.

4) حدّد معنى حرفي الجز "الباء" و"إلى" في قول الكاتب: (يوجّهها بخبرته ويديرها بحكمته، ويقودها بيوامه ومعرفته إلى النصر اللين).

5) اشرح الصورتين البيانيّتين التاليتين وحدّد نوعيهما، وبين قيمتهما الجماليّة في كلّ من التّعبيرين الآتيين:

أ. (... فغلة الأدب وحدهما هي الترجمان الأمين...)

ب. (... إله كالتسيم يحمل التعبير أينما سار ...)

ثالثاً- التقييم النقدي: (04 نقاط)

يعتبر محمد البشير الإبراهيمي من رواد المقال المرموقين في الجزائر في العصر الحديث.

- إلى أيّ مدرسة فنيّة ينتمي؟ علّل.

- اذكر مراحل تطوّر فنّ المقال وأهمّ خصائص كلّ مرحلة.

- إلى أيّ مرحلة ينتسب الإبراهيمي؟

انتهى الموضوع الثاني

صفحة 4 من 4

من خلال قراءتنا لمواضيع شهادة البكالوريا نلاحظ ما يلي:

- في كلتا الشعبتين يوجد موضوعان الأول شعري والثاني نثري.

- توزعت الأسئلة على بناء فكري وبناء لغوي وقد تميزت شعبة "آداب وفلسفة" بالتقويم النقدي الذي يغيب في شعبة "علوم تجريبية".

- بساطة نصوص شعبة "علوم تجريبية" مقارنة بشعبة "آداب وفلسفة".

- كثافة الأسئلة في شعبة "آداب وفلسفة".

- شرح المفردات الصعبة في النصوص في كلتا الشعبتين.

- سؤال العروض في النص الشعري في شعبة "آداب وفلسفة" وغيابه في شعبة "علوم تجريبية".

- توزيع التنقيط كالاتي:

* شعبة آداب وفلسفة: البناء الفكري: عشرة نقاط (10)، البناء اللغوي: ست نقاط (06)، التقويم النقدي

أربع نقاط(04).

*شعبة علون تجريبية: البناء الفكري: اثنا عشرة نقطة(12)، البناء اللغوي: ثماني نقاط(08).

للأسئلة الخمس عشر: ما هو تقييمك لمستوى التلاميذ في الشعبتين في المادة التي تقدمها؟

صرح الأساتذة بأن مستوى التلاميذ كالاتي:

بالنسبة للشعبة الأدبية: اختلفت الإجابات كما يلي:

- متوسط غالبا.

- ضعيف وفي أحسن الأحوال متوسط.

- عزوفا وعدم القدرة على التحصيل.

- ضعف كبير.

بالنسبة للشعبة العلمية: تنوعت الإجابات كالتالي:

- حسن.

- متوسط.

- اهتمام ورغبة في التحصيل.

- جيد جدا.

من خلال الإجابات نجد أن مستوى تلاميذ الشعبة العلمية أفضل من الشعبة الأدبية.

للأسئلة السادسة عشر: استنادا إلى خبرتك أي الشعبتين تحقق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية؟

أثر الإجابة.

اتفق جميع الأساتذة على أنّ تلاميذ الشّعبة العلميّة يحققون نتائج أفضل في مادة اللّغة العربيّة.

من خلال إجابات السّؤالين خمسة عشر وستة عشر نجد أنّ تلاميذ الشّعبة العلميّة متفوقون على تلاميذ الشّعبة الأدبية، وهذا راجع لأسباب منها:

- توجيه التلاميذ أصحاب المستوى الجيّد إلى الشّعبة العلميّة.
- اهتمام وانضباط أكثر لتلاميذ الشّعبة العلميّة مقابل إهمال أغلب تلاميذ الشّعبة الأدبية.
- تكافؤ تلاميذ الشّعبة العلميّة في جميع المواد.
- كثافة الدروس في الشّعبة الأدبية و صعوبتها.
- صعوبة الامتحان في الشّعبة الأدبية.
- سهولة أسئلة امتحان الشّعبة العلميّة، أسئلة بسيطة لا تحتاج لتأويل.
- سؤال التقييم النقدي في الشّعبة الأدبية وغيابه في الشّعبة العلميّة، و ما نعلم أنّ هذا السّؤال عليه علامة تفوق علامة الأسئلة الأخرى ولا تمنح كاملة ما يؤدي إلى تفوق تلاميذ شعبة علوم تجريبية حتميا.

السؤال السابع عشر: ما هي أهم الصّعوبات التي تواجهك في التعامل مع التلاميذ؟

من خلال إجابات الأساتذة نجد أنّ هناك عدة صعوبات تواجههم نذكر منها:

- أ) صعوبات متعلقة بالمتعلم:
- الامبالاة وعدم الاهتمام.
- قلة الانضباط.
- ضعف المستوى القاعدي للتلاميذ.

ب) صعوبات متعلقة بالمحتوى:

- كثافة الدروس في الشعبة الأدبية وصعوبتها.

ج) صعوبات متعلقة بتوزيع المواد:

- معظم حصص اللغة العربية في الشعبة العلمية تكون مساءً بعدّها مادة ثانوية، مما يؤدي إلى إرهاق التلاميذ ومثلهم.

- محاولة تلاميذ شعبة علوم تجريبية الاهتمام و لكن طغيان المواد الأساسية عليهم.

الأستاذ الوحيد الذي أجاب أنّه لا يجد أية صعوبة هو أستاذ مكّون تجاوزت خبرته أكثر من خمسة عشر (15) سنة، هذا ما يؤكد أن للخبرة أهمية بالغة في العملية التعليمية.

السؤال الثامن عشر: من فضلك يترك لك المجال لإفادتنا بمعلومات تمكننا من تحديد الفرق بين تعليمية اللغة العربية بين الشعبين؟

جاءت إجابات الأساتذة كالاتي:

- تعليمية النقد الأدبي وتفصيل إعراب المفردات والأدوات والجمل يميز الشعب الأدبية عن العلمية خاصة الإعراب ثلاثة أضعاف محتوى العلميين.

- تعليمية اللغة العربية يكون أسهل بالنسبة للشعب العلمية.

- هناك تركيزا على الفرع الأدبي مقارنة مع الفرع العلمي ولكن المفروض أن يكون الاهتمام بالشعبتين معا.

- بالنسبة للشعبة الأدبية مجالها واسع ومتفرع، وبالنسبة للشعبة العلمية مجالها نسي ومحدود.

- مبدئيا الفرق يظهر في حجم الدروس، فالشعبة الأدبية تشهد تكثيفا إضافة إلى النقد الأدبي وحتى دروس رافد القواعد فهي مكثفة.

- تعليمية اللغة العربية في الشعبة الأدبية مكثف بالروافد خصوصا دروس العروض (الزحافات والعلل)، على عكس الشعب العلمية (حذف دروس العروض)

- تعليمية اللغة العربية يكون أسهل وأيسر بالنسبة للشعبة العلمية نظرا لطبيعة التخصص.

ومن خلال هذه الإجابات يتضح لنا أن الفرق بين الشعبتين يتمثل في:

- تفرد شعبة آداب وفلسفة بنشاط العروض.

- توسع الدروس وتفرعها وكثافتها في الشعبة الأدبية.

- تعليمية اللغة العربية تكون أسهل وأيسر في الشعبة العلمية.

و من خلال تحليلنا للاستبانات توصلنا إلى ما يلي:

الفرق بين تعليمية اللغة العربية في الشعبتين يكمن على مستوى المحتوى والمتعلم، أما بالنسبة للمعلم فلا يوجد اختلاف فنجد يدرّس بالطرائق نفسها في كلتا الشعبتين، وعلى مستوى المحتوى كثافة الدروس في الشعبة الأدبية مقارنة مع الشعبة العلمية، وعلى مستوى المتعلم نجده في الشعبة العلمية متفوقا على الشعبة الأدبية.

وفي الأخير نستخلص كثافة برنامج مادة اللغة العربية وآدابها في شعبة آداب وفلسفة مقارنة مع شعبة علوم تجريبية، فنجد النصوص الأدبية في شعبة آداب وفلسفة يضاعف عددها في شعبة علوم تجريبية، كما أنّ قواعد اللغة في شعبة آداب وفلسفة يفوق عددها بكثير في شعبة علوم تجريبية في حين يقتصر العروض على شعبة آداب وفلسفة؛ وهذا راجع لطبيعة التخصص، فالتخصص الأدبي يدرس كل هذه النصوص والقواعد لإثراء رصيد المتعلم وتحسين لغته التي هي لغة أدبية تحتاج إلى إبداع في حين العلمي لغته لغة تخصص يحتاج إلى المصطلحات.

كما أنّ التلميذ الأدبي يتخصص في الجامعة: أدب عربي وعلوم إنسانية وعلوم اجتماعية وغيرها من التخصصات، كلها تحتاج إلى اللغة العربية الفصحى.

والتلميذ العلمي يتخصص: علوم طبيعية وتكنولوجيا وطب وغيرها من التخصصات التي تحتاج إلى مصطلحات علمية كما أنّها تُدرّس في الجامعة باللغة الفرنسية.

خاتمة

خاتمة

جاء بحثنا هذا محاولة لمقارنة تعليمية اللغة العربية بين الشعبتين العلمية والأدبية، وبعد الدراسة خلصنا إلى مجموعة من النتائج. أهمها:

- 1- اختلاف المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية بين الشعبتين متعلق بالكم أكثر من الكيف، وكذا الحجم الساعي، كونها مادة أساسية في الشعبة الأدبية ومادة ثانوية في الشعبة العلمية.
- 2- تفرد شعبة "آداب وفلسفة" بنشاط العروض.
- 3- تنوع المعلمين طرائق التدريس بين تقليدية وحديثة في الشعبتين، وذلك مراعاة للخصائص النمائية للمتعلمين والفروق الفردية بينهم.
- 4- يعتمد المعلمون على الطرائق نفسها في تقديم أنشطة اللغة العربية لمتعلمي الشعبتين ما يوحي بأن لا خصوصية لكون مادة اللغة العربية ماددة أساسية في الشعبة الأدبية إلا في مضاعفة الحجم الساعي.
- 5- فعالية طريقة المقاربة النصية في تقديم أنشطة اللغة العربية.
- 6- اختلاف أسئلة الامتحانات بين الشعبتين من حيث طبيعتها فتتفرد شعبة "آداب وفلسفة" بالتقويم التقدي، وكذا من حيث التنقيط.
- 7- تكون الخصائص النمائية للمتعلمين في الشعبتين متقاربة، ومع ذلك أظهرت الدراسة الميدانية وأجوبة الاستبانات أن التحصيل المعرفي لتلاميذ الشعبة العلمية أفضل من تحصيل متعلمي الشعبة الأدبية.
- 8- من أهم أسباب تفوق متعلمي الشعبة العلمية هو التوجيه الذي يخضع له المتعلمون في نهاية المرحلة المتوسطة، إذ عادة ما يوجه الطلبة النجباء والأكفاء في المواد جميعها إلى الشعب العلمية، ويوجه غيرهم إلى الشعبة الأدبية، وهذا ما نجد انعكاساته سلبية على مساهم التعليمي وتحصيلهم حتى في التعليم الجامعي.

قائمة المصادر


والمراجع

كتب تراثية قديمة 


التبرزي (زكرياء بن علي التبرزي ت 1109م).

- (1) الكافي في العروض و القوافي، علق عليه و وضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط) ، (د ت) .

كتب حديثة 

ابراهيم مصطفى 

- (2) إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط 2014.

أحمد حساني 

- (3) دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2،


2009

أحمد الحملاوي(أحمد بن محمد الحملاوي ت 1928م)


- (4) مثنى الصرف في فن الصرف،(د تح)، الشركة الجزائرية اللبنانية، الجزائر، ط 1، 2007

أنطوان طعيمة وآخرون 

- (5) تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006

بشير إبرير 

- (6) تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، إربد، الأردن ، ط 1 ، 2007

حامد عبد السلام زهران 

- (7) علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، مصر،(د ط)، (د ت).

حيسن شعيب 

- (8) طرائق تدريب اللغة العربية في المراحل الابتدائية و المتوسط و الثانوية، دار المحيط البيضاء، بيروت،

لبنان، ط 1، 2008

ربحي مصطفى عليان 

9) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي (أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته)، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، ط1، 2001

✍ رجاء وجيد دويدري

10) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2000

✍ رحيم يونس كرو العزاوي

11) مقدمة في منهج البحث العلمي، دار المجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008

✍ رشدي أحمد طعيمة و آخرون

12) المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008

✍ الرشدي سعد مبارك

13) التدريس العام و تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ، ط1

✍ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي

14) المدخل إلى التدريس ، دار الشرف ، عمان ، الأردن ، ط 2010

✍ السيد أحمد الهاشمي

15) جواهر البلاغة في المعاني البيان والبدیع، ضبط وتدقيق و توثيق: يوسف لعميلي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

✍ السيد أحمد الهاشمي

16) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، تح: علاء الدين عطية، مكتبة دار البيروتي، (د ب) ، ط 3، 2006

✍ طه علي حسين ديلمى وسعاد عبد الكريم الوائلي

17) اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، الشروق، عمان، الأردن، ط 2005

✍ عبد الرحمن عيسوي

18) دراسات في تفسير السلوك الإنساني، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط 1999

✍ عبد الله محمد الشريف

19) مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998.

✍️ عدنان يوسف

20) العتوم و آخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 5، 2014،

✍️ علم الدين عبد الرحمن الخطيب

21) أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، (د ب)، ط 2، 1997

✍️ عمار بوحوش

22) دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسات الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1983

✍️ عمران جاسم جبوري وحمزة هاشم السلطاني

23) مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط 2، 2014

✍️ كاملة الفرخ شعبان و عبد الجابر تيم

24) النمو الانفعالي عند الطفل، دار الصفاء، عمان، ط 1، 1999

✍️ كمال عبد الحميد زيتون

25) التدريس: نماذجه وممارسته، عالم الكتب. القاهرة، مصر، ط1، 2003

✍️ محسن علي عطية

26) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 2008

✍️ محمد ابراهيم الخطيب

27) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة الأساسي، دار الوراق، عمان، الأردن، ط 1،

2009

✍️ محمد حسن حمادات

28) المناهج التربوية (نظرياتها، مفهوماتها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها)، دار الحامد، عمان،

الأردن، ط 1

✍️ محمد صالح الحثروبي

29) ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و مناهج الرسمية، دار الهدى، عين المليلة، الجزائر، (د ط)، (د ت)

محمد مصطفى زيدان


30) ، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، ط 1، 1972

منذر الضامن

31) أساسيات البحث العلمي ، دار السيرة، عمان، الأردن، ط، 2007

نجوى عبد الرحمن شاهين

32) أساسيات وتطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، القاهرة، مصر، ط 1

معجمات 

ابن فارس (أبو الحسين أحمد ابن فارس ت 395هـ)

33) مقاييس اللّغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، (د ت)، 109/4


حسن شحاتة وزينب النجار

34) معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2003

محمد دريج و آحرون

35) معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط،


المغرب، ط 2011

مداخلات 

ميلود قيدوم

36) تداولية طرائق تدريس عيوبها وفوائدها، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،

28، 29 ماي 2014

المقالات الواردة في المجلات 

✍ بلخير شنين

(37) طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، ع 13، مارس 2012

✍ بولخبال مربوحة وقية رفيق

(38) التغذية الراجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية والرياضة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ع 20، ديسمبر 2016

✍ عابد يوهادي

(39) تحليل الفعل الديدانتيكي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، م ج 39، ع 2، 2012

✍ عبد المجيد عيساني و حنان قادري

(40) تعليمية التصوص الأدبية ومشكلتها في السنة أولى ثانوي آداب، مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، ع 11، جوان 2018

✍ ماهر اسماعيل صبري

(41) مفاهيمه مفتاحيه في المناهج وطرق التدريس

✍ يحيى محمددين حسين سيدو

(42) اثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في التحصيل الدراسي و تنمية المهارات التدريسية، مجلة جامعة الغضارف للعلوم و الآداب، العدد 3، 2015

📖 وثائق تربوية

✍ مروة دريدي

(43) مذكرة إعلامية لمستشارة التوجيه، ثانوية هادي محمود، تاملوكة، مديرية التربية لولاية قالملة، مركز التوجيه المدرسي والمهني، 2019

✍ مديرية التربية لولاية قالملة

44) دليل التوجيه المدرسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مركز التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر،

المفتشية العامة للبيداغوجيا

45) المفتشية العامة للبيداغوجيا، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب

وفلسفة، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، سبتمبر 2018

المفتشية العامة للبيداغوجيا

46) المفتشية العامة للبيداغوجيا ، ندرجات سنوية لمادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي للشعب العلمية

المشتركة، وزارة التربية الوطنية، سبتمبر 2018

وزارة التربية الوطنية

47) الكتاب المدرسي اللغة العربية آدابها سنة ثالثة ثانوي للشعب رياضيات، علوم تجريبية، تسيير

واققتصاد، تقني رياضي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2008

وزارة التربية الوطنية

48) الكتاب المدرسي اللغة العربية آدابها سنة ثالثة ثانوي للشعب رياضيات، علوم تجريبية، تسيير

واققتصاد، تقني رياضي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2008

وزارة التربية الوطنية

49) منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي (اللغة العربية و آدابها)، الشعبتان: آداب و فلسفة و لغات

أجنبية، الجزائر، 2006

وزارة التربية الوطنية

50) منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي و التكنولوجي(اللغة العربية وآدابها)،الشعب: رياضيات و علوم

تجريبية و تسيير و اقتصاد وتقني رياضي، الجزائر، 2006،

وزارة التربية الوطنية

51) الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي،

مديرية التعليم الثانوي العام و الثانوي التقني، الجزائر، مارس 2005

وزارة التربية الوطنية

52) الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2016

📖 الرسائل الجامعية

✍ أم الخير علي وزينب بوغزالة حمد

53) كثافة البرامج التعليمية وأثرها على أساتذة التعليم الابتدائي [رسالة ماستر]، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمد لخضر - الوادي، الجزائر، 2014

✍ أمال سريس

54) مفهوم اللغة في ضوء مناهج البحث اللغوية [مذكرة ماجستير]، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب بالبليدة، الجزائر، 2012

✍ بكريت نسرين

55) تعليمية تدريس القواعد (النحو) - السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية - [رسالة ماستر]، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017

✍ بلخير مليكة

56) خصائص المعلم الناجح

✍ صلاح بن محمد الشيخ

57) الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة " دراسة ميدانية" [رسالة ماجستير]، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1429 هـ

✍ عبد الكريم بن محمد

58) تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي و مقارنة نصية [أطروحة دكتوراة]، قسم اللغة الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد ملين دباغين، سطيف، الجزائر، 2016

✍ كمال حسن مصطفى تنيرة

59) أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، كلية

التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010

✍ مراد هارون سليمان الآغا

60) اثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ

لدى طلاب الصف الحادي عشر [رسالة ماجستير]، كلية التربية، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم، غزة،

2009

✍ معاذ نظمي

61) تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقييمها للصفوف الخامس والسادس، السابع من وجهة نظر

معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية [رسالة ماجستير]، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات

العلية، فلسطين، 2009

✍ هدى لعبيد

63) دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند متعلمي مرحلة المتوسط [رسالة ماستر]، قسم اللغة

العربية و آدابه، كلية الآداب و اللغات، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2014

✍ مطبوعات البيداغوجية

✍ وليد بركاني

64) محاضرات في تحليل الطرائق، مطبوعة بيداغوجية، جامعة 08 ماي 1945، كلية الآداب و اللغات،

قسم اللغة و الأدب العربي، 2019

فهرس

الصفحة	محتوى البحث
1	مقدمة
1	تمهيد
الفصل الأول طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم الثانوي	
المبحث الأول: لمحة عامة عن التعليميّة	
2	1- مفهوم التعليميّة.....
3	2- عناصر العمليّة التعليميّة.....
3	أ) المعلم.....
4	ب) المتعلم.....
4	ج) المحتوى.....
المبحث الثاني: خصائص التّعليم والمتعلّم في مرحلة الثانوي	
6	1- شعب التّعليم الثانوي.....
7	2- مقاييس التوجيه.....
7	أ) الرغبة.....
7	ب) علامات التّلميذ.....
7	ج) محضر.....
7	3- الخصائص التّماثيّة للمتعلّم في مرحلة الثانوي.....
8	أ) النّمو الجسمي.....
8	ب) النّمو الانفعالي.....
9	ج) النّمو العقلي أو النّمو المعرفي.....
9	د) النّمو الاجتماعي.....
المبحث الثالث: مكانة اللغة العربية في التعليم الثّانوي	
11	2- طرائق تدريس اللغة العربيّة.....
12	أ- الطرائق التقليديّة.....

12	طريقة المحاضرة.....
13	الطريقة القياسية.....
14	الطريقة الإستقرائية.....
15	الطرائق الحديثة.....
15	المقاربة النصية.....
16	طريقة حل المشكلات.....
17	طريقة العصف الذهني.....
18	3- المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية بين الشعبتين.....
18	أ- الشعبة الأدبية.....
19	1- تعريف النص الأدبي.....
19	2- تعريف النص التواصلي.....
19	3- روافد فهم النصوص وتحليلها.....
20	أ- قواعد التحو والصرف.....
20	ب- البلاغة.....
20	ج- العروض.....
21	4- المطالعة الموجهة.....
21	5- إحكام موارد المتعلم وضبطها.....
21	6- التعبير الكتابي.....
21	ب- الشعبة العلمية.....

الفصل الثاني مقارنة تعليمية اللغة العربية بين الشعبتين العلمية والأدبية

المبحث الأول: الدراسة المقارنة للكتاب المدرسي والمقرر بين الشعبتين

24	أولاً: الفروق بين الكتابين من حيث الشكل.....
24	أ) كتاب شعبة آداب وفلسفة:.....
26	ب) كتاب شعبة علوم تجريبية.....
29	ثانياً: الفرق بين الكتابين من حيث البرنامج.....

29 البرنامج التعليمي
29 مقارنة بين برنامج الشعبتين الأدبية والعلمية
30 (أ) النص الأدبي
33 (ب) قواعد اللغة
34 (ج) نشاط البلاغة
34 (د) العروض
35 (هـ) النصوص التواصلية
36 (و) المطالعة الموجهة
37 (ز) التعبير الكتابي

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

38 أولاً: إجراءات الدراسة
38 1- منهج الدراسة
39 2- مجال الدراسة
39 أ - المجال المكاني
40 ب- المجال الزمني
40 3- عينة الدراسة
40 4- أدوات الدراسة
41 5- كيفية تطبيق آليات البحث
41 ثانياً: مقارنة نماذج من دروس الشعبتين
41 1- نموذج لنص أدبي اشتركت فيه الشعبتان
47 2- نموذج لدرس قواعد اللغة تشترك فيه الشعبتان
49 3- نموذج نص تواصلية خاص بشعبة آداب وفلسفة
51 4- نموذج نص تواصلية خاص بشعبة "علوم تجريبية"

المبحث الثالث: تحليل الاستبانات

55 أولاً: إجراءات الدراسة
55 1. منهج الدراسة

55 2. مجال الدراسة
55 (أ) المجال المكاني
56 (ب) المجال الزمني
56 3. عينة الدراسة
57 4. أدوات الدراسة
57 5. كيفية تطبيق آليات البحث
58 ثانيا: عرض البيانات وتحليلها
58 1. البيانات الأولية
61 2. الأسئلة الخاصّة بالدراسة
85 خاتمة
87 قائمة المصادر والمراجع

الملحق

جامعة 8 ماي 1945



قسم اللغة الأدب العربي

كلية الآداب و اللغات

تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية

" استبانة متعلقة بمذكرة التخرج موجهة لأساتذة السنة الثالثة ثانوي " سيدي المحترم ... / سيدتي المحترمة...

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالاً لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص "لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية"، والموسوم بـ " تعليمية اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي بين الشعبتين العلمية والأدبية- دراسة مقارنة- ".

ونظراً لأهمية رأيكم في هذا الموضوع، نأمل منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة، ونحيطكم علماً أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وأتقدم مسبقاً إلى سيادتكم الموقرة بجزيل الشكر والعرفان وفائق الاحترام لتعاونكم الصادق في خدمة البحث العلمي.

إشراف الأستاذة:

د. نبيلة قريني

الطالبة:

نور الهدى شويب

2019- 2018

البيانات

المنطقة:

1- النوع الاجتماعي

أنثى

ذكر

2- الرتبة الوظيفية:

أستاذ مكوّن

أستاذ رئيسي

أستاذ

3- الخبرة:

أكثر من 15 سنة

من 5 إلى 15 سنة

أقل من 5 سنوات

4- الوضعية أو الصفة:

مستخلف

متربص

مثبت (مرسم)

5- المؤهل العلمي:

شهادة ماستر

شهادة ماجستير

شهادة ليسانس

معهد خاص (مدرسة عليا)

الأسئلة

1- هل درّست الشّعبتين العلميّة والأدبيّة؟

نعم الأدبية العلمية

2- ماهو الحجم السّاعي الأسبوعي المخصّص للغة العربيّة في الشّعبتين؟
أ. الشّعبة الأدبيّة

ب. الشّعبة العلميّة:

3- كيف توزّع الحجم السّاعي على أنشطة اللّغة العربيّة في الشّعبتين؟
أ. الشّعبة الأدبيّة

ب. الشّعبة العلميّة:

4- هل توجد فروق بين كتابي اللّغة العربيّة بين الشّعبتين من حيث البرنامج؟

نعم لا نسيباً

5- إذا كانت هناك فروق أذكرها رجاءً؟

.....
.....
.....

6- علام يركز المنهاج في كل شعبة؟

أ. الشّعبة الأدبيّة:

ب. الشّعبة العلميّة:

.....

7- ماهي الطرائق المعتمدة في تدريس اللّغة العربيّة في كل شعبة؟ وهل هي فعالة؟

أ- الشّعبة الأدبيّة:

.....

ب - الشّعبة العلميّة:

.....

8- كيف تُقيّم تجاوب التلاميذ مع نشاط القواعد في كل شعبة؟

أ- الشّعبة الأدبيّة:

.....

ب - الشّعبة العلميّة:

.....

9- هل يبدي طلبة الشّعبة العلميّة اهتماما بأنشطة اللّغة العربيّة ولا سيما القواعد؟

نسيباً

لا

نعم

10- على أي أساس تم اختيار القواعد في كل شعبة؟

أ- الشّعبة الأدبيّة:

.....

ب - الشّعبة العلميّة:

.....

11- هل تتناسب هذه الموضوعات (قواعد اللّغة) والمستوى الفكري للتلاميذ؟

نسيباً

لا

نعم

12- هل يتواصل تلاميذ الشّعبتين باللّغة العربيّة الفصحى؟

أ. الشّعبة الأدبيّة:

.....

ب - الشّعبة العلميّة:

.....

13- هل إقبال التلاميذ على أنشطة اللغة العربية متكافئ عند الشعبتين؟ وضح رجاءً.

.....
.....
.....

14- هل تختلف أسئلة الامتحانات بين الشعبتين؟

لا

نعم

إذا كـ ان جوابك لا فـ اذكر
الأسباب.....

.....
.....
.....

15- ما تقييمك لمستوى التلاميذ في الشعبتين في المادة التي تقدمها؟

أ. الشعبة الأدبية:

.....

ب - الشعبة العلمية:

.....
.....

16- استنادا على خبرتك أي الشعبتين تحقق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية؟ أثر الإجابة رجاءً

.....
.....

17- ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع تلاميذ الشعبتين؟

أ. الشعبة الأدبية:

.....

ب - الشعبة العلمية:

.....
.....

18- من فضلك يُترك لك المجال لافادتنا بمعلومات تمكّنا من تحديد الفرق بين تعليمية اللغة

العربية بين الشعبتين؟

.....
.....

الملخص

انطلقنا في بحثنا هذا من مقارنة تعليمية اللغة العربية بين الشعبتين العلمية والأدبية من حيث المعلم والمتعلم والمحتوى التي تمثل العناصر الأساسية للعملية التعليمية متخذة السنة الثالثة أنموذجا لمحاولة الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

الكلمات المفتاحية: التعليم الثانوي، الشعبة العلمية، الشعبة الأدبية، تعليمية اللغة العربية، الدراسة المقارنة.

Résumé

Nous avons débuter notre recherche par la comparaison de la langue arabe entre les deux filières littéraires et scientifique chez le professeur, l'étudiant, et le contenu qui représentent les éléments essentiels de l'enseignement prenant comme exemple la 3eme année pour essayer de voir la ressemblance et la différence entre les deux filières.

Les mots clés : Didactique, l'enseignement secondaire, la filière scientifique, la filière littérature, didactique de la langue arabe, l'étude comparative.